



## أخبار قصيرة



## حدودنا كانت ستتحول إلى مقبرة للجنود الأمريكيين

أكد قائد القوات البرية في الجيش، العميد علي جهانشاهي، أن القوات الإيرانية كانت تنتظر "أي تحرك من الأميركيين"، لتحويل حدود إيران إلى "مقبرة للمعتدين". وقال العميد جهانشاهي في تصريح له، الجمعة، إن الجيش الإيراني نشر كافة التجهيزات المطلوبة على الحدود الإيرانية قبل نشوب الحرب، مشيراً إلى أنه خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة جرى تعزيز القوات الحدودية عبر نشر وحدات هجومية مدرعة ووحدات الطائرات المسيّرة والصواريخ. وأضاف: أنه على العدو أن يأخذ معه حلم الهجوم البري على حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى القبر، مشدداً على أن القوات الإيرانية كانت على جهوزية كاملة لمواجهة أي تحرك بري.



## إيران تدعو الأمم المتحدة لردّ فعال وحازم تجاه العدوان عليها

دعا نائب وزير الخارجية إلى ردّ فعال وحازم من هذه المنظمة على الانتهاكات الصارخة والمتواصلة للقوانين والحقوق الدولية الناجمة عن العدوان على إيران. جاء ذلك خلال لقاء سعيد خطيب زاده، الذي سافر إلى تركيا للمشاركة في منتدى أنطاليا للدبلوماسية، برؤوسا ديكارلو، وكيلا الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية والسلام. وفي هذا اللقاء الذي جرى الجمعة على هامش هذا المنتدى، تباحث الجانبان حول الهجمات العدوانية للولايات المتحدة والكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وأخر التطورات ذات الصلة.



## تفكيك خلايا مرتبطة بأمريكا والصهاينة

وبريطانيا في ٣ محافظات أعلن حرس الثورة الإسلامية، في بيان، تفكيك خلايا مرتبطة بالولايات المتحدة والكيان الصهيوني وبريطانيا في ٣ محافظات إيرانية. وجاء في البيان: ان هذه الخلايا كانت تعمل على التمهيد لهجوم عسكري عبر تشكيل شبكات، والتسلح، والتجسس، وزعزعة الأسواق، وتهريب السلع، ونشر الشائعات الاقتصادية، وإثارة الاضطرابات في الشوارع في محافظات آذربايجان الشرقية (شمال غرب البلاد)، وكرمان (جنوب البلاد)، ومانندران (شمال البلاد). وأوضح البيان انه وبعد تنفيذ عملية محكمة، تم اعتقال ٦٩ عميلاً؛ مانندران، و ٥١ عميلاً في كرمان؛ بالإضافة إلى ٧ عملاء في آذربايجان الشرقية.

ضعفهم وذلهم أمام أنظار العالم؛ وكما تُنزل طائراته المسيّرة ضربات صاعقة على المجرمين الأميركيين والصهاينة، فإن قوّته البحرية الشجاعة على أهبة الاستعداد لتذيق الأعداء مرارة هزائم جديدة.

من جهة أخرى، إن التاسع والعشرين من شهر فروردين هو أيضاً ذكرى ميلاد فريد عصره، قائدنا الشهيد العظيم الشأن، ذلك الذي بذل منذ العقد الأول للثورة الإسلامية أعظم الجهود للحفاظ على الجيش في مقابل الدعوات المشؤومة لحلّه، ثم سعى إلى الارتقاء بقدراته في مختلف المجالات. ولا شك أن مسار تطوّر القدرات المتنوعة لهذه المؤسسة الشعبية الأصيلية التي تحرس البلاد من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب يجب أن يُتابع بقوة مضاعفة، وبإذن الله ستصدر في الأفق القريب التدابير اللازمة لتحقيق ذلك.

## الشهداء مصدر إلهام لمكوّنات القوات المسلحة

وفي هذا المسار، إن النظر إلى وجوه الأبطال الذين تولّوا قيادة الجيش وتوجيهه عبر أجيال متعاقبة من الإدارة طوال العقود الخمسة الماضية، وقد التحق كثيرٌ منهم بركب الشهداء، وكذلك برامجهم وإجراءاتهم وسيّرهم الكريمة المخلصة، ستكون درساً مُلهماً ومصدر إلهام لمكوّنات القوات المسلحة كلها. من عظماء أمثال: قرني، فلاحي، نامجو، فكور، بابائي، ستاري، أردستاني، وصياد شيرازي، وصولاً إلى آخر شهدائه البارزين، السيد عبد الرحيم الموسوي، وعزيز نصيرزاده.

سلام الله المتعالى وتحياته على مجاهدي جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية جميعهم، من قاداته وضباطه إلى موظفيه وجنوده المجهولين والمعروفين للعلن، وسلام الله المتعالى وتحياته على جرحاه والمضحين كلهم، وسلام البارئ ورحمته على العائلات الكريمة لشهداء حرب أمريكا والكيان الصهيوني المفروضة على الشعب الإيراني العظيم جميعهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
السيد مجتبي الخامنئي  
٢٠٢٦/٠٤/١٨

## الجيش هو ابن الشعب بحق وينبثق من بيوت الناس



## القائد العام للقوات المسلحة بمناسبة ذكرى تأسيس الجيش:

## جيش الإسلام يدافع ببسالة عن الأرض والمياه والراية التي ينتمي إليها

أكد القائد العام للقوات المسلحة وقائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبي الخامنئي، في رسالة بمناسبة يوم جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أن جيش الإسلام، كما في الحرين المفروضتين السابقتين، يدافع ببسالة عن الأرض والمياه والراية التي ينتمي إليها.

وجاء في نص رسالة قائد الثورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي

## مسار تطوّر القدرات المتنوعة للجيش يجب أن يتابع بقوة مضاعفة

المخططات الخبيثة لأمريكا وفلول الطاغوت البهلولي والانفصاليين الذين كانوا يريدون إيران ممزقة، وقد سطر الملاحم. واليوم، إن جيش الإسلام، كما في الحرين المفروضتين السابقتين، يدافع ببسالة عن الأرض والمياه والراية التي ينتمي إليها، مستنداً إلى ركيزة الهوية وشعبية قوية، ويقاوم كنف مع سائر المجاهدين في القوات المسلحة، ويشترك مع جيشي رأس جبهة الكفر والاستكبار، كاشفاً

على الجيش والعسكريين الشجعان الصادقين أعداء هذا الوطن وبأيدي الخونة في الداخل. ومنذ ذلك الحين، وقف الجيش في موقعه الصحيح، فبدل أن يكون تابعاً للنظام البهلولي الطاغوتي الفاسد، غداً في أحضان الشعب الدافئة، إذ إن الجيش هو ابن الشعب بحق وينبثق من بيوت الناس.

## الجيش وقف في وجه المخططات الخبيثة لأمريكا

وسرعان ما وقف الجيش في وجه

سبيله صفاً كأنهم بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ ﴿ أقدمّ التهانّي بالتاسع والعشرين من شهر فروردين (١٨ نيسان/ أبريل)، ذكرى اليوم المبارك لتأسيس جيش جمهورية إيران الإسلامية، الذي أطلق عليه هذا الاسم بمبادرة حكيمه من الإمام الخميني الكبير (رض)، إلى أفراد الجيش جميعهم وعائلاتهم الكريمة وإلى الشعب الإيراني العظيم.

يُعدّ انتصار الثورة الإسلامية خطاً فاصلاً بين مرحلتين من حياة الجيش، ويجب عدّه نهايةً لعهد الضعف الذي فرضه

## رئيس الجمهورية، مُشيداً بتضحيات القوات المسلحة في الدفاع عن الوطن:

## لا يمكن إرغام إيران على الاستسلام



تضحيات رجال الجيش البواسل من جهته، قال رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجي، في رسالة بمناسبة يوم الجيش: لقد دعمت تضحياتكم وشجاعتكم الشعب والثورة الإسلامية في المنعطفات الصعبة والمتضاربة للهجمات.

وقال رئيس السلطة القضائية في اجتماع مع مجموعة من المسؤولين من المجلس الأعلى للقضاء ورؤساء المحاكم في المحافظات: لقد ارتكبت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني جرائم حرب مختلفة خلال هذه الفترة بالإضافة إلى شن الحرب والعدوان على الشعب الإيراني وانتهاك الحقوق المادية والمعنوية، لذلك يجب محاكمتهم ومقاضاتهم من قبل السلطات الدولية المختصة للحصول على التعويضات والأضرار والعقاب على ارتكاب جرائم الحرب.

الصهيوني على إعلان وقف إطلاق النار، ولم يعد له الحق في مهاجمة حزب الله أو أيّ جهات أخرى في لبنان. وأشاد الدكتور بزشكيان بجهود باكستان في توجيه مسار الدبلوماسية نحو أهدافنا مع الحفاظ على شرف الوطن وعزته. وأكد رئيس الجمهورية أنه استناداً إلى تصريحاته وفتاوى قائد الثورة الإسلامية، أن إيران لم تسع ولن تسعى لامتلاك أسلحة نووية، وقال: نسعى إلى السلام وندافع عن وحدة بلادنا بكرامة، ملتزمين بالأطر القانونية. وأوضح: إن أمريكا والكيان الصهيوني هما من جرّنا لبلادنا والمنطقة إلى الفوضى والحرب باغتيال قادة وسياسيين وعلماء وطلاب، وأصبحت مكرهين في نظر العالم لارتكابهما هذه الجرائم؛ لكنهما يحاولان تصوير إيران على أنها سبب مشاكل المنطقة عبر وسائل الإعلام والتابعة لهما، ويجب متمسكون بمبادئنا وأرضنا، ويجب توضيح ذلك للطرف الآخر.

أشار رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في مقابلة له مع وسائل الإعلام الوطنية، إلى أن تداعيات الحرب العدوانية التي شنتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد إيران تؤثر على العديد من دول العالم اليوم. وتابع حديثه بالإشادة بتضحيات القوات المسلحة، قائلاً: أثنى على تضحيات أبطالنا البواسل الذين دافعوا عن الوطن بكل قوة ورفعوا رايتهم عالياً، وأعادوا إحياء الفخر الوطني. وفي إشارة إلى الجهود البائسة والفاشلة التي بذلها الأعداء لإجبار إيران على الاستسلام، أضاف رئيس الجمهورية: ظنّت أمريكا والكيان الصهيوني أنهما سيتمكنان من إجبارنا على الاستسلام في وقت قصير بشنّ حرب على بلدنا؛ لكن الحضور الشعبي والدفاع البطولي للقوات المسلحة أثبتا أنه لا يمكن إرغام إيران على الاستسلام.

ووصف الدكتور بزشكيان الحضور الشعبي في ميدان الدفاع عن الوطن بأنه "مشهد فريد من نوعه في العالم"، وقال: لا يمكن لأحد في العالم أن يستوعب هذا الحضور الهائل، حتى أن الرئيس الأمريكي ادّعى أن هذه الصور مُصمّمة بالذكاء الاصطناعي، لأنه لم يصدق أن الناس سيظهرون كل ليلة لدعم نظامهم وبلددهم في الشوارع والتقاطعات وفي كل مكان، ويدافعون عن شرف وطنهم وعزته، إن هذا الحضور هو أعظم دعم لبلدنا.

وأردف الرئيس بزشكيان: اليوم، وبفضل مسار الدبلوماسية الفعّالة، أجبر الكيان

المتحدّ باسم مقرّ خاتم الأنبياء (ص) المركزي:

## مضيق هرمز يعود لسيطرة مُشدّدة كحالته السابقة



المرتكزات المركزية خاتم الأنبياء (ص)

أعلن المتحدث باسم مقرّ خاتم الأنبياء (ص) المركزي، العقيد إبراهيم السبتي، إن وضع مضيق هرمز سيبقى خاضعاً لسيطرة مُشدّدة كما كان الحال سابقاً.

وأوضح: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفاءً للاتفاقات السابقة في المفاوضات التي تمّت بحسن نية، وافقت على عبور عدد محدود من ناقلات النفط والسفن التجارية عبر مضيق هرمز بشكل مسيطر عليه؛ لكن للأسف، فإن الأميركيين، بعهودهم المتكثرة التي هي سمة دائمة لهم، ما زالوا يواصلون فرصتهم وقطع الطرق البحرية تحت ما يسمى بالحصار. وأضاف: ولهذا السبب، عاد التحكم في مضيق هرمز إلى حالته السابقة، وهذا المضيق الاستراتيجي يخضع لإدارة وسيطرة مُشدّدة من قبل القوات المسلحة. وشدّد المتحدث: نعلن أنه طالما لم تضع أمريكا حداً لحرية عبور السفن القادمة من إيران والمتجهة إليها بشكل كامل، فإن وضع مضيق هرمز سيبقى خاضعاً لسيطرة مُشدّدة وعلى حالته السابقة.

من جانبها، أعلنت القيادة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، يوم الجمعة، عن نظام جديد للعبور من مضيق هرمز، بدوره، أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إن الرئيس الأميركي طرح خلال ساعة واحدة "سبعة ادعاءات، وجميع هذه الادعاءات السبعة كاذبة". وأضاف قاليباف، في منشور على منصة "إكس"، أنه "بهذه الأكاذيب لن يتصروا في الحرب، وبالتأكيد لن يصلوا إلى نتيجة في المفاوضات أيضاً". كما أشار إلى أنه "مع استمرار الحصار، لن يبقى مضيق هرمز مفتوحاً"، موضحاً أن "حركة العبور في مضيق هرمز ستم وفق المسار المحدد" و"إذن من إيران". وأكد أن "فتح أو إغلاق المضيق والقوانين التي تحكمه يحددها الميدان، وليس شبكات التواصل الاجتماعي". كذلك، اعتبر قاليباف أن "الحرب الإعلامية وهندسة الرأي العام جزء مهم من الحرب، والشعب الإيراني لن يتأثر بهذه الأساليب الخادعة. ويمكنكم الاطلاع على الأخبار الحقيقية والدقيقة للمفاوضات في المقابلة الأخيرة للمتحدث وزارة الخارجية".

## أخبار قصيرة



## إعادة فتح ٦ مطارات في إيران

أفاد أمين عام اتحاد شركات الطيران الإيرانية بإعادة افتتاح ستة مطارات، هي: مطار الإمام الخميني (رضي الله عنه) ومهرآباد، ومشهد، وبيرجند، وكركان، وزاهدان. وصرح مقصود أسعدي ساماني، أمس السبت، قائلاً: تم إعادة افتتاح ستة مطارات، هي: مهرآباد، الإمام الخميني (رضي الله عنه)، مشهد، بيرجند، كركان، وزاهدان. وأضاف: تعمل شركات الطيران حالياً على التجهيز لتنفيذ الرحلات الجوية الداخلية والخارجية. وأكد قائلاً: وفقاً للإجراءات المتبعة، يتعين على شركات الطيران الحصول على التراخيص اللازمة لتسيير الرحلات الجوية من منظمة الطيران المدني الإيرانية.

## العودة إلى إنتاج ٣٢ مليون طن من الفولاذ الإيراني

أعلن اتحاد منتجي الفولاذ الإيراني إحصاءات عام ٢٠٢٥ لسلسلة الفولاذ في البلاد؛ وبناءً عليه، سجل حجم إنتاج الفولاذ الإيراني زيادة بنسبة ٦٧٪، وذلك على الرغم من تشديد قيود الطاقة، وبفضل الإدارة المثلى ودخول طاقات جديدة، سواء في مجال الإنتاج أو في مجال الاكتفاء الذاتي من الطاقة من قبل منتجي الفولاذ. وبلغ إنتاج الفولاذ الإيراني في عام ٢٠٢٥ نحو ٣٢/١ مليون طن، أي ما يعادل مستوى الإنتاج في عام ٢٠٢٣. إلا أن إجمالي حجم إنتاج المنتجات الفولاذية في البلاد في عام ٢٠٢٥ سار باتجاه معاكس، مسجلاً انخفاضاً بنسبة ١/٨٪. وفي هذا السياق، سجلت مادة الحديد الإسفنجي أعلى نمو إنتاجي بين منتجات سلسلة الفولاذ بنسبة ١٦٪، بينما بقي إنتاج كل من الكريات ومركزات خام الحديد في الجزء العلوي من سلسلة الفولاذ عند نفس مستويات العام الماضي. ومن بين النقاط المهمة في هذا التقرير، يُشكل النمو الملحوظ في إنتاج الحديد الإسفنجي نتيجة دخول طاقات جديدة إلى دائرة الإنتاج من ناحية، واستقرار مستوى إنتاج الكريات ومركزات خام الحديد من ناحية أخرى، مؤشراً على تفاعل نقص المواد الأولية لوحدها لا يحد من الإنتاج، إلا أنه مع توقف أكثر من ١٤ مليون طن من الطاقة الإنتاجية للحديد الإسفنجي بسبب الأضرار الناجمة عن الحرب العنيفة الثالثة، إن يكون هذا النقص موجوداً بشكل مؤقت.

## تحديث اللوائح الاستيرادية وفقاً لظروف الطوارئ

أكد رئيس لجنة الاستيراد في غرفة إيران، أهمية تحديث اللوائح وفقاً لظروف الطوارئ، معتبراً أن تفعيل نظام الاستيراد دون تحويل العملة «بدون نقل النقد الأجنبي» للسلسلة الأساسية يعد أمراً فعالاً. وقال «أحمد رضا فرشچيان» أمس السبت: إن الحرب المفروضة الثالثة تسببت في بعض المشاكل في الموانئ، وذلك لأن جزءاً من البنية التحتية قد تضرر، وهو أمر قد لا يكون واضحاً جداً بالطبع. ونحن اليوم نشهد انقطاعات جوهريّة في توريد السلع من الدول المصدرة، وقد نواجه بعض حالات النقص المؤقت. واعتبر أن الضرورة الأساسية اليوم تكمن في تيسير اللوائح الاستيرادية للبلاد، وأضاف: على الحكومة، وهيئة تطوير التجارة، والبنك المركزي أن يأخذوا بعين الاعتبار تيسير اللوائح المتعلقة بالاستيراد. فكثير من اللوائح التي لدينا تعود إلى زمن الاستقرار والظروف العادية، ونحن اليوم نواجه قضايا جديدة ناجمة عن الظروف الطارئة.

## الحصار البحري وتصاعد أزمة الطاقة.. قراءة في تداعيات القرار الأمريكي

## صمود الاقتصاد الإيراني في مواجهة الضغوط



إيران أيضاً ببرامج وإجراءات للحد من تأثير العقوبات الأمريكية. وأضاف غزبان: إن هذا الإجراء لن يؤدي إلى توقف كامل لصادرات النفط من المنطقة.

ارتقاء أسعار النفط سيستمر ولنفت غزبان إلى أن نتيجة هذه التطورات سيكون ارتفاع أسعار النفط، حيث قد تسعى الولايات المتحدة إلى إيجاد مسارات بديلة

«إرنا»، حول الإجراء الأخير للرئيس الأمريكي حصار بحري على إيران: إن الولايات المتحدة، خلال العقود الخمسة الماضية، فرضت مختلف أنواع العقوبات على الاقتصاد الإيراني، بما في ذلك العقوبات المالية، وحظر بيع الطائرات وقطع الغيار، إضافة إلى العقوبات النفطية، بحيث يتم تخريم أي دولة تقوم بشراء النفط الإيراني. وأضاف: أنه خلال العقود الأخيرة، نفذت

## إيران تمتلك القدرة على فرض قيود على صادرات النفط للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة

لتأمين النفط لبعض الدول، بل وربما تطرح فكرة إنشاء مسار بحري جديد عبر مناطق مثل عُمان أو قطر، مؤكداً أن هذه التحولات ستؤدي إلى ارتفاع أسعار الطاقة عالمياً، وبما أن الطاقة تُعدّ أحد أهم عوامل الإنتاج، فإن ذلك سيؤدي إلى موجة تضخم في العديد من الدول.

وأضاف: أن هذا التضخم قد يدفع الاقتصادات الحساسة إلى تبني سياسات نقدية انكماشية، وهو ما يؤدي بدوره إلى ركود اقتصادي، مشدداً على أن الحصار البحري لن يكون شبيهاً بتجربة فنزويلا، حيث تعرضت الأخيرة لضغوط أحادية دون قدرة على الرد، بينما تمتلك إيران القدرة على فرض قيود على صادرات النفط للدول المتحالفة مع الولايات المتحدة، ما يرفع مستوى التوتر.

## من المتوقع أن تواجه الدول المعتمدة على نفط الخليج الفارسي ارتفاعاً في الأسعار وتراجعاً في احتياطياتها الاستراتيجية

مرونة عالية للاقتصاد الإيراني وفي معرض رده على بعض التحليلات الأمريكية التي تربط سلوك ترامب الأخير بحالة من الإحباط نتيجة عدم تحقيق نتائج في باكستان، قال: يجب الانتباه إلى أن خطته قد تكون قائمة على خلق ذريعة للتدخل في مضيق هرمز، عبر دفع إيران إلى الانخراط في هذا الملف، ثم طرح مبادرات كوقف

إطلاق النار أو الاتفاق، مع العلم مسبقاً أن إيران لن تقبل بشروطها، وبالتالي الانتقال إلى مرحلة الضغط الاقتصادي عبر الحصار، موضحاً: أن هذا المسار ينقل الصراع تدريجياً من المستوى الإقليمي إلى المجال البحري.

وأكد الأستاذ الجامعي، أن الاقتصاد العالمي سيكون أكثر تأثراً من هذه الظروف، مشيراً إلى أن إيران تمتلك خبرة أكبر في إدارة الأزمات، إلى جانب توفر مخزونات من السلع الأساسية، ما يمنحها قدرة على الصمود. في المقابل، فإن الدول المعتمدة على نفط الخليج الفارسي لا تمتلك نفس مستوى الجاهزية، ومن المتوقع أن تواجه ارتفاعاً في أسعار النفط وتراجعاً في احتياطياتها الاستراتيجية.

وفي ختام حديثه، أشار غزبان إلى أن هذه التطورات قد تفرض ضغوطاً على الحكومات، خاصة في الولايات المتحدة، للدفع نحو التوصل إلى اتفاق، لافتاً إلى أن الدول الأوروبية لم تتدخل بشكل كبير، نظراً لأن ارتفاع أسعار النفط قد يحقق لها بعض المكاسب، مثل بيع نفط برنت أو استيراد الطاقة من كندا وروسيا، بينما سيكون التأثير الأكبر على الدول الآسيوية والاقتصادات ذات الاحتياطيات المحدودة.

## خلال مشاركته في اجتماع وزراء الزراعة لمنظمة شنغهاي

## وزير الجهاد الزراعي: تتطلع لتطوير التعاون الزراعي والحدودي بين طهران وأنقرة



أعلن وزير الجهاد الزراعي التوصل إلى اتفاق لتطوير التعاون الزراعي والحدودي بين إيران وتركيا. وفي حديث مع الصحفيين، أوضح غلام رضا نوري فرليجة تفاصيل زيارته الأخيرة إلى تركيا ومشاركته في اجتماع وزراء الزراعة لمنظمة شنغهاي للتعاون في قرغيزستان، قائلاً: في هذه الزيارة التي استمرت عدة أيام أجريننا لقاءات مطولة مع المسؤولين الأتراك لاسيما وزير الزراعة. وأضاف: بالنظر إلى الزيادة الملحوظة في العلاقات بين إيران وتركيا في قطاع الزراعة خلال العام الماضي، أكد الطرفان على استمرار هذا الاتجاه والاستفادة الأوسع من الإمكانيات المتاحة، كما أعلن الجانب التركي عن جاهزيته الكاملة لتوسيع التعاون.

جميعاً العدوان «الصهيوي-أمريكي» على إيران وأعلنوا دعمهم للشعب والحكومة والقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وأشار نوري فرليجة إلى لقاءاته مع محافظي محافظتي «آغري» و«ينغير» في تركيا خلال الزيارة، قائلاً: في الاجتماعات المشتركة مع مسؤولي هذين المحافظتين بُحثت القضايا المتعلقة بالتعاون الحدودي والإقليمي، مضيفاً: أن الطرفين أعلنوا قريباً عن اتخاذ خطوات لتوسيع العلاقات بين المحافظتين من خلال المناطق الحرة التجارية، وأن الجانب التركي أيضاً أبدى استعداداً للتعاون في هذا المجال.

## اتفاق مع محافظة «ميسان» لإنشاء سوق حدودية مشتركة

## خوزستان تعلن استعدادها لنقل مسار التجارة من الإمارات إلى العراق



وقال موالى زاده: هناك قدرات كبيرة لتعزيز التواصل بين البلدين عبر محافظتي خوزستان وميسان وقد سبق لمحافظة ميسان بالعراق أن زار خوزستان، وتأتي هذه الزيارة استكمالاً لزيارته السابقة وتعزيز التعاون الثنائي. وتابع قائلاً: بناءً على الاتفاقيات التي تم التوصل إليها، سيكون تبادل الوفود التجارية وتوسيع التعاون في مجالات الصناعة والزراعة والخدمات والسياحة على جدول الأعمال.

وأكد موالى زاده مشدداً على أهمية تعزيز العلاقات الحدودية والاقتصادية مع المحافظات العراقية المجاورة، قائلاً: تعتبر محافظة ميسان إحدى الأولويات الرئيسية لمحافظة خوزستان في تطوير الدبلوماسية الاقتصادية والتجارية نظراً لقربتها من خوزستان وتشابهها الثقافي والاجتماعي الكبير. وأضاف: إن تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها سيكون خطوة فعالة نحو تسهيل حركة البضائع والركاب والازدهار الاقتصادي في المناطق الحدودية وخلق فرص عمل مستدامة على جانبي الحدود.

قال محافظ خوزستان في إشارة إلى تعطيل التجارة الإيرانية مع الإمارات العربية المتحدة خلال العدوان الصهيوني-أمريكي: إن الإمارات لم تتخذ موقفاً مناسباً مما أدى إلى تعطيل تجارتنا عبر مسار دبي؛ وبناءً على ذلك فإن خوزستان مستعدة لتحويل مسارها التجاري إلى العراق بدلاً من الإمارات وهو ما سيعود بالنفع على كلا البلدين.

وصرح «محمد رضا موالى زاده»، أمس السبت، خلال زيارته إلى محافظة «ميسان» العراقية ولقائه بالمسؤولين في المنطقة: تم التأكيد على تشكيل لجنة مشتركة لإدارة

## الهند تدفع مشتريات النفط الإيراني بـ«اليوان»

هذه المعلومات. وفي الأشهر الأخيرة، استقبلت بعض مصافي التكرير الهندية الكبري شحنات من النفط الإيراني، وتم سداد جزء من ثمن هذه الشحنات باليوان. ووفقاً للتقرير، اشترت شركة النفط الهندية الحكومية IOC أول شحنة نفط إيرانية لها منذ عدة سنوات، حيث استلمت حوالي مليوني برميل من النفط الخام بقيمة تقارب ٢٠٠ مليون

أفادت مصادر مطلعة؛ أن بعض مصافي التكرير الهندية تستخدم اليوان الصيني لدفع ثمن شحنات النفط المستوردة من إيران عبر بنك ICICI. وأفادت وكالة مهر للأنباء، أن عدة مصافي تكرير هندية قامت بتسوية جزء من مدفوعات شحنات النفط المستوردة باستخدام اليوان الصيني وعبر بنك ICICI في مومباي. وقد أكدت أربعة مصادر مطلعة

نحو ٩٥٪ من قيمة الشحنة عند إعلانها جاهزية الناقل للتسليم، وهي المرحلة التي تُشير إلى دخولها المياه الإقليمية الهندية. ووصف أحد المصادر طريقة الدفع بأنها غير معتادة، إذ عادةً ما تدفع مصافي التكرير الهندية المملوكة للدولة عند التسليم النهائي أو تفريغ الشحنة. ويشير التقرير أيضاً إلى أن



مصافي التكرير الهندية استخدمت اليوان في بعض صفقات النفط مع دول أخرى سابقاً.



## إيران تحتفل بميلاد السيدة فاطمة المعصومة (ع) و«يوم الفتاة»

**الوفاق/** السيدة فاطمة المعصومة (ع) هي ابنة الإمام موسى الكاظم (ع) وشقيقة الإمام الرضا (ع)، وتُعدّ نموذجاً للفة والعلم، حيث روت أحاديث أهل البيت (ع)، مرقدتها الشريف في قم المقدسة أصبح قبلة للزائرين ومركزاً للإشعاع الثقافي والديني. يقصد العلماء والطلاب مرقدتها ليستلهموا نور المعرفة، فهي كريمة أهل البيت (ع) ورمز للولاية. يصادف اليوم الأحد ١٩ أبريل الموافق لأول ذي القعدة، ذكرى ميلادها المبارك والذي سُمي في إيران «يوم الفتاة»، وبهذه المناسبة تُقام إحتفالات شعبية في طهران ومختلف المدن الإيرانية. وتُعدّ هذه المناسبة فرصة لتكريم الفتيات الإيرانيات والتركيز على مكانتهن في المجتمع. كما أن هذا اليوم هو بداية عشرة الكرامة الذي يبدأ بميلاد السيدة فاطمة المعصومة (ع) وينتهي بميلاد الإمام علي بن موسى الرضا (ع).

### «فتيات إيران الفدائيات»

وفي سياق متصل، حضرت الفتيات الإيرانيات في مسيرة تحت عنوان «دختران جان فداي ايران» أي «فتيات إيران الفدائيات»، تعبيراً عن روح التضامن والاستعداد للدفاع عن الوطن في الظروف الراهنة. وشهدت المسيرة في طهران أجواءً حماسية، حيث رفرفت الأعلام من نوافذ السيارات، ووزعت الموابك الماء والطعام، وشاركت أتهات مع أطفالهن، فيما تم بث موسيقى «ملحمة خرمشهر». وأعلنت المذيعة أن الخطوات تعبر عن «صوت الفدائيات»، وتلتها هتافات «الله أكبر»، وأكدت النساء رفضهن للظلم. واختتمت المسيرة بهتاف «يا حسين (ع)»، محسدة روح المقاومة والتضامن الوطني.

وروحانياً على المعرض، وأظهرت كيف يمكن للفن أن يكون نافذة على روح القائد، ووسيلة لنقل فكره إلى الجمهور.

### معرض «رواية رؤية، إيران المتقدمة»

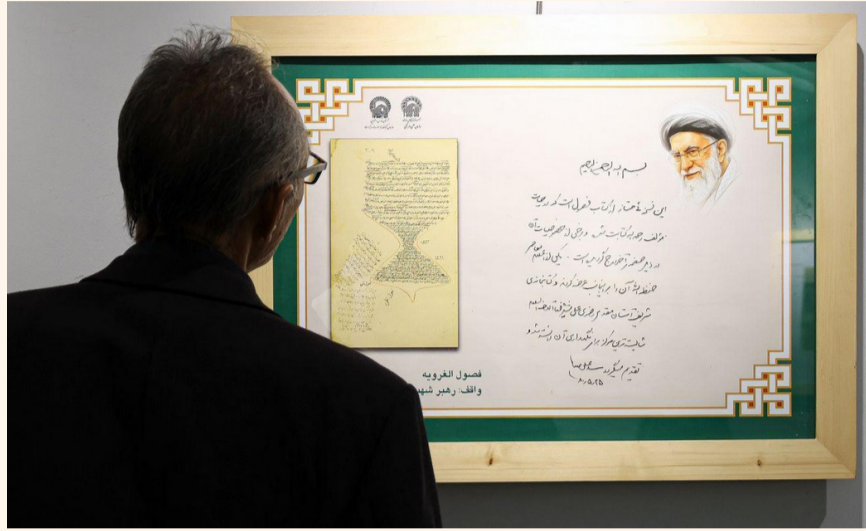
في نفس السياق، أقيم معرض «رواية رؤية، إيران المتقدمة» في ساحة جانباز بمشهد المقدسة. هذا المعرض هو خطوة على طريق الفهم الأعمق للأفكار الديناميكية لقائد الأمة، في فضاء فني وروحي يمزج بين الحس والفكر. ليس مجرد مجموعة من الصور أو الكتابات، بل هو مرآة للرؤية الاستراتيجية والمهامة لسماحته تجاه تحديات عالم اليوم. شارك الإمام الرضا (ع) الدولية، ومنظمة المكتبات والمتاحف والوثائق، ومركز الشؤون القرآنية للعتبة الرضوية. الحنين إلى الإمام الشهيد، ليس فقط في هذا المعرض، بل في كل ركن من إيران؛ وفي وجه أم، وشباب، وعجوز، جميعهم استضاءوا بكلماته. هذا المعرض هو دعوة للتفكير، مرآة لرؤية قائد ملهم، لا يزال حياً في قلوب الأمة.

### نافذة على الجمال

في معرضي مسلخ العشق ورواية رؤية، إيران المتقدمة، لم تكن المخطوطات مجرد ورق، ولم تكن اللوحات مجرد ألوان، بل كانت كلها أجزاء من روح قائد الأمة، عشق العلم فجعله وقفاً، وأحب الفن فجعله نافذة على الجمال، وامتلك رؤية استراتيجية فجعل منها مناهجاً للأمة. هكذا يبقى قائد الأمة حياً في متاحفه، حاضراً في مخطوطاته، نابضاً في لوحات فنه، خالداً في رؤيته. رحم الله قائداً جعل من الثقافة رسالة، ومن الفن عبادة، ومن العلم سبيلاً إلى الخلود.

في معرضي «مسلخ العشق» و«رواية رؤية، إيران المتقدمة» بمشهد المقدسة

# المخطوطات والتقاريز واللوحات.. ثلاثية الحضور الخالد لقائد الأمة



**الوفاق/** في رحاب مدينة مشهد المقدسة، حيث تتعاقب القباب الفيروزية مع قلوب الملايين من المحبين، احتضنت العتبة الرضوية المقدسة وساحة «جانباز» معرضين استثنائيين تحت عنواني «مسلخ عشق» و«رواية رؤية، إيران المتقدمة». لم يكن هذان المعرضان مجرد فعاليات عابرة، بل كانا شاهدين بصريين على عمق ارتباط قائد الأمة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (ع)، بالكتاب والعلم والفن والرؤية الاستراتيجية. في هذا المقال، نغوص في تفاصيل هذين المعرضين، ونستعرض أبعاد العلاقة الوثيقة بين الإمام الشهيد ومشهد المقدسة.

### معرض «مسلخ العشق»

أقيم معرض «مسلخ العشق» في فترة ٢٨ مارس إلى ١٦ أبريل ٢٠٢٦، في قاعة متحف العتبة الرضوية المقدسة، بحضور نخبة من المسؤولين والمتقنين، وذلك تكريماً لذكرى استشهاد قائد الأمة، وتأكيداً على استمرارية مسيرة الفكر والعلم التي قادها. ضم المعرض ٤٠ عملاً متنوعاً، جمعت بين التقاريز العلمية، والمخطوطات اليدوية النادرة، واللوحات الفنية المستوحاة من أشعار الإمام الشهيد. أكد حجة الإسلام سيد جلال حسيني، رئيس منظمة المكتبات والمتاحف التابع للعتبة الرضوية المقدسة، أن هذا المعرض يأتي أيضاً احتفاءً باختيار آية الله السيد مجتبي الخامنئي قائداً جديداً للأمة.

### المخطوطات والتقاريز

شكلت المخطوطات والتقاريز القسم الأكبر والأكثر قيمة في المعرض. عُرضت ثلاثة مخطوطات يدوية مباركة لقائد الأمة،

سُجلت في دفتر تذكارات المكتبة المركزية. كما عُرضت ستة تقاريز قيمة على مخطوطات نادرة أوقفها الإمام الشهيد بنفسه للمكتبة، منها: «فصول الغروية» و«الصحيفة السجادية الكاملة» و«مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام» و«جواهر السنينة في الأحاديث القدسية» و«خطبة القاصعة» و«جفر جامع». هذه التقاريز، كما أوضح المسؤولون، لم تكن مجرد كلمات عابرة، بل كانت دراسات معمقة، بأسلوب راقٍ وخط جميل، مما يعكس مكانة قائد الأمة كباحث في المخطوطات وبيبليوغرافي من الطراز الأول.

### لوحات مستوحاة من أشعار قائد الأمة

إلى جانب المخطوطات، ضم المعرض ٣١ لوحة فنية للخطاط والفنان التبريزي البارز الأستاذ مير حسين زنوزي، مزجت بين فن الخط والرسم بالخط، واستلهمت مواضيعها من آيات قرآنية وأشعار وعبارات للإمام الشهيد. هذه اللوحات أضفت بعداً جمالياً

### قمة العطاء الثقافي

أشار الدكتور عبد الحميد طالبي، رئيس المنظمة العلمية والثقافية للعتبة الرضوية المقدسة، إلى أن الإمام الشهيد يُعتبر أكبر

لم تكن مجرد ورق، ولم تكن اللوحات مجرد ألوان، بل كانت كلها أجزاء من روح قائد الأمة، عشق العلم فجعله وقفاً، وأحب الفن فجعله نافذة على الجمال

ميدالية «الحضور المقدر» قبل انطلاق المنافسات،

## قصة إيفاد استثنائي من طهران إلى سانيا



سانيا أنه عندما تتحول الإدارة الرياضية من نظرة إدارية بحثة إلى نظرة «استراتيجية»، فإن حتى الحصار الجوي لا يمكنه أن يمنع تجلي اسم إيران في الساحات الدولية. هذه البعثة، قبل بدء المنافسات، حصلت على ميدالية «الحضور المقدر» بعبورها الطرق الصعبة. وتتألف بعثة إيران من ٩٩ شخصاً، منهم ٥٧ رياضياً و٢٠ فرداً من الكادر الفني والإداري والطبي والإعلامي. هذا وتشارك إيران في ١٠ رياضات: كرة القدم الشاطئية، الكرة الطائرة الشاطئية،

الحرب، والتنسيق بين المؤسسات لعبور البعثة عبر ممرات بديلة، دون ضجة إعلامية، هو العامل الذي حرك هذا الهيكل الثقيل المكون من ٩٩ فرداً. رفع العلم الإيراني في سانيا ليس مجرد طقس احتفائي؛ هذا العلم يعمل الآن بمثابة «علامة حية على العودة إلى الروتين». إن المشاركة في ١٠ رياضات بعد فترة من الصمود المقدر تعني أن القدرات الفنية للرياضة الإيرانية، رغم كل الضغوط، لم «تبل» ولديها القدرة على التكيف مع الظروف الصعبة. أثبت الإيفاد إلى

المنافسة على الميداليات. إن قطع مسار استغرق ٥٠ ساعة، جمع بين السفر البري والجوي الصعب من معبر باجغران إلى سانيا، يدل على «لوجستية غير تقليدية»؛ قرار كان صعباً، لكنه لم يسمج ل«كريسي إيران» بأن يبقى شاغراً في جغرافية الرياضة الآسيوية. إن التنسيق بين وزارة الرياضة والشباب واللجنة الأولمبية الوطنية في هذه المرحلة يدل على فهم مشترك «لحالة الطوارئ الوطنية». وفي هذا السياق، كان الدور الرئيسي للإدارة الرياضية العليا في فك العقد المعتادة أثناء اضطرابات

**الوفاق/** إن إيفاد بعثة «شهداء المجموعة البحرية دنا» إلى دورة الألعاب الآسيوية الشاطئية في سانيا بالصين، هو قبل أن يكون مشروعاً رياضياً، «مناورة لوجستية» و«بيان استمرارية» يُعد هذا الحضور نقطة تلاقي الصمود الوطني والذكاء الإداري في هيكل الرياضة بالبلاد.

فيعد بعد أربعين يوماً من المقاومة وتجاوز ظروف كانت تجعل أي نشاط خارج الحدود يواجه تحديات فنية وأمنية، فإن وصول ٥٧ رياضياً إلى الشرق الأقصى يحمل رسالة تتجاوز

في المصارعة الحرة،

## «ميلاد ولي زاده ومحمد مبین عظیمي» الأفضل آسيوياً في اوزانهما

**الوفاق/** تم اختيار ميلاد ولي زاده ومحمد مبین عظیمي، في فئتي ٥٧ و٩٢ كيلوغراماً، ضمن نخبة الأفضل في منافسات المصارعة الحرة لبطولة آسيا. فبعد انتهاء منافسات المصارعة الحرة في بطولة آسيا التي أقيمت في فيرغيزيا، تم تحديد أفضل المصارعين في هذه البطولة. ووفقاً لذلك، فقد تم اختيار ميلاد ولي زاده، بطل فئة ٥٧ كيلوغراماً في المصارعة الحرة، كأفضل مصارع في القارة الآسيوية، وقد حصل ولي زاده على ٣٥ نقطة، واحتتم ٣ منافسات بفوز ممتاز. كما بلغ متوسط فوز هذا المصارع في كل منافسة دقيقة واحدة و ٥١ ثانية، حيث أنهى جميع نزالاته قبل الوقت القانوني لصالحه.

قرعة كأس أمم آسيا،

## إيران في مجموعة متوازنة بالكرة الطائرة للسيدات

**الوفاق/** سحبت قرعة كأس أمم آسيا للكرة الطائرة للسيدات ٢٠٢٦ في نسختها الثانية والتي ستقام في الفترة من ٢ إلى ١٠ حزيران من العام الجاري في مدينة «كاندون» الواقعة في مقاطعة إيلوكوس سور بالفلبين، وستنافس ١٢ منتخباً وطنياً من جميع أنحاء القارة الآسيوية على لقب البطولة.

وجاءت مجموعات مرحلة التصفيات على النحو التالي: **المجموعة الأولى:** الفلبين، تاوان، كوريا الجنوبية، فيرغيزيا، أستراليا، أوزبكستان.

## «سعيد عزت الهي» في قائمة المنتخب المثالي لدوري النخبة الآسيوي

**الوفاق/** بعد انتهاء منافسات دور ال١٦ من دوري النخبة الآسيوي في المنطقة الغربية، تم اختيار التشكيلة المثالية لأفضل اللاعبين. وفي هذا الدور، واجه فريق ترانكوسترازي تيريز-الممثل الوحيد لإيران في هذه المنافسات في الموسم الحالي- مساء الثلاثاء ١٤ أبريل فريق شباب الأهلي الإماراتي، وخسر أمامه بنتيجة ٠-٣، ليودع البطولة. ففي هذه المباراة لعب سعيد عزت الهي-لاعب خط وسط المنتخب الإيراني ونادي شباب الأهلي- في التشكيلة الأساسية لفريقه منذ البداية، وتمكن من تسجيل الهدف الثاني في الدقيقة ٨٠. وفي أعقاب هذه المنافسات، أعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم (AFC) عن الفريق المثالي لدور ال١٦ في المنطقة الغربية، حيث ظهر اسم اللاعب الإيراني في صفوف شباب الأهلي سعيد عزت الهي بين اللاعبين الأفضل في هذا الدور.

**المجموعة الثانية:** فيتنام، كازاخستان، إيران، إندونيسيا، هونغ كونغ، لبنان. وعليه، ستشهد مرحلة التصفيات ٣٠ مباراة وستنافس الفرق بنظام الدوري داخل مجموعاتها. وستأهل أفضل فريقين من كل مجموعة إلى مرحلة خروج المغلوب، وستختم هذه المنافسات يوم الأحد ١٠ حزيران، بإقامة مباراتي تحديد المركز الثالث والنهائي. هذا وأقيمت النسخة الأولى من بطولة أمم آسيا للكرة الطائرة للسيدات العام الماضي، بإضافة فيتنام، وحققت منتخب فيتنام والفلبين وتايوان المركز من الأول وحتى الثالث على التوالي. يُذكر أن البطل من هذه المنافسات يتأهل كمثل للقاء الآسيوية إلى التصفيات المؤهلة لدوري الأمم.

## إيران تحرز لقب وصافة بطولة العالم بالتايكواندو للناشئين



احرز المنتخب الإيراني للناشئين في التايكواندو لقب الوصافة ببطولة العالم التي أقيمت في العاصمة الأوزبكية طشقند. وانطلقت بطولة العالم للتايكواندو للناشئين يوم الأحد ١٢ أبريل/نيسان ٢٠٢٦، بمشاركة

الأوزبكي بلقب البطولة بحصوله على ميداليتين ذهبيتين وميداليتين فضيتين وميدالية برونزية، بمجموع ٤-٤ نقاط. وحلت إيران في المركز الثاني بثلاث ميداليات ذهبية و ٣٩٧ نقطة، وجاءت روسيا في المركز الثالث بميداليتين ذهبيتين وميدالية فضية. هذا وأهدى منتخب الناشئة الإيراني هذا الإنجاز إلى قائد الثورة «السيد مجتبي الخامنئي» حفظه الله.

٩٨٦ لاعباً ولاعبة يمثلون ١١٥ دولة في مجمع أولمبيك بمدينة طشقند وبعد ستة أيام من المنافسات، حصد المنتخب الإيراني المركز الثاني في فئة الفتيان بحصوله على ثلاث ميداليات ذهبية. وتوج المنتخب

## الموت تستعد للعودة السياحية وتقرب من العالمية عبر اليونسكو



**الوقف/** أعلنت القائمة بأعمال المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة قزوين أنه تزامناً مع اليوم العالمي للمواقع والمعلم التاريخية، سيتم إعادة فتح قلعة الموت أمام الزوار بعد عام ونصف من أعمال التهيئة والتجهيز، في خطوة تُعد مهمة ضمن مسار تعزيز السياحة الثقافية في المنطقة، بالتزامن مع اقتراب استكمال ملف تسجيلها في قائمة التراث العالمي.

وقالت مريم مهدي، مهتنة بحلول اليوم العالمي للمواقع والمعلم التاريخية، إن قلعة الموت التاريخية، التي شهدت خلال العام ونصف الماضيين أعمال تجهيز واسعة شملت الموقع والبنية التحتية، ستستقبل الزوار مجدداً، بما يتيح لهم فرصة التعرف على أحد أبرز المعالم التاريخية في المحافظة.

وأضافت، مشيرة إلى أن هذا الموقع الأثري القِيم وصل إلى مراحلته النهائية في استكمال ملف تسجيله ضمن قائمة التراث العالمي التابعة لليونسكو، أن إعادة افتتاح القلعة تمت يوم أمس السبت ١٨ ابريل تزامناً مع هذه المناسبة العالمية، في إطار إعادة إحياء الدور السياحي والثقافي للموقع، وتابعت مهدي موضحة البرامج المقررة لإحياء هذه المناسبة، أنه سيتم تنظيم فعالية «نوروز الأتاه» بهدف تنظيف المواقع الطبيعية والأثرية وتسهيل الضوء على العلاقة بين التراث الطبيعي والتراث الثقافي، وذلك بالتعاون مع اللجنة الإقليمية للري والصرف في قزوين. كما أعلنت عن عقد ندوة تخصصية لمناقشة وضع السوق التقليدي في قزوين بمشاركة الخبراء والتجار، إلى جانب عقد اجتماع المجلس الفني للتراث الثقافي في المحافظة، فضلاً عن تكريم الناشطين ورواد مجال التراث الثقافي تقديرًا لجهودهم في حماية الهوية التاريخية للمنطقة. واختتمت القائمة بأعمال المديرية تصريحها بالتأكيد على أن اليوم العالمي للمواقع والمعلم التاريخية بشكل فرصة مهمة للتذكير بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي القِيم وصون الهوية الثقافية لمحافظة قزوين وتعزيز حضورها السياحي على المستويين المحلي والدولي.

## قرية حسنلو تدخل مرحلة التطوير بدعم حكومي شامل



**الوقف/** أعلن المدير العام للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة آذربايجان الغربية عن تخصيص ٣٠٠ مليار ريال لتعزيز البنية التحتية لقرية حسنلو السياحية في مدينة نغده.

وصرح مرتضى صفري، خلال زيارته لقرية حسنلو، أنه بعد زيارة محافظ آذربايجان الغربية إلى هذه القرية، تم تخصيص ٢٠٠ مليار ريال عبر مؤسسة الإسكان، إضافة إلى ١٠٠ مليار ريال من الاعتمادات الوطنية لوزارة التراث الثقافي، بهدف تنظيم وتطوير هذه القرية.

وأشار إلى أن هذه الاعتمادات المالية ستسهم في تعزيز البنية التحتية ورفع مستوى الخدمات في قرية حسنلو السياحية في نغده، بما يعكس في تحسين البنية السياحية فيها، مؤكداً أن القرية ستشهد خلال الأشهر المقبلة تحولات نوعية وملموسة على مستوى التطوير والتأهيل. وأكد المسؤول أن مشاركة سكان القرية وتعاونهم يُعدان عنصراً أساسياً في نجاح عمليات التقييم التي يجريها خبراء اليونسكو، مشدداً على أهمية نشاط الأهالي وانخراطهم في مسار إعداد ملف تسجيل قرية حسنلو ضمن قائمة التراث العالمي.

كما أشار صفري إلى أن قرية حسنلو تُعد من القرى التي تضم أكبر عدد من بيوت الإقامة الريفية (الإيكولوجية) في محافظة آذربايجان الغربية، وموضحاً أن عدداً من هذه المشاريع السياحية لا يزال قيد الإنشاء، مع استمرار تقديم الدعم اللازم للمستثمرين وتشجيعهم على تطوير هذا القطاع الحيوي في القرية.

## شهاداد.. بوابة السياحة الريفية في محافظة كرمان



**الوقف/** في إطار زيارة المدير العام لمكتب شؤون القرى والمجالس في محافظة كرمان إلى منطقة شهاداد، جرى تقييم شامل للإمكانات السياحية التي تتمتع بها المنطقة، وذلك في سياق توجه يهدف إلى دعم ريادة الأعمال الريفية

وتمكن السكان المحليين وتعزيز قدراتهم الاقتصادية والاجتماعية. وقام مالك أجدرى بزيارة ميدانية إلى منطقة شهاداد، حيث تم خلال هذه الزيارة استعراض القدرات السياحية المتنوعة التي تزخرها القرى التابعة لها، والوقوف على الفرص التنموية المتاحة في القطاع السياحي الريفي. وشملت الجولة الميدانية عدداً من مناطق شهاداد، إضافة إلى عقد اجتماع للمجلس الإداري المحلي، حيث تم التأكيد على أهمية تقييم واستثمار الإمكانات المتوفرة بهدف تطوير ريادة الأعمال الريفية، وتعزيز دور المجتمع المحلي في عملية التنمية، مع الإشارة إلى أن شهاداد تُعد من أبرز الوجهات السياحية في محافظة كرمان لما تمتلكه من مقومات طبيعية وثقافية مميزة. كما ناقش الاجتماع، بحضور مديري الجهات التنفيذية ذات الصلة، مجموعة من الملفات التنموية والخدمية، من بينها آليات شراء المنتجات الزراعية، وعلى رأسها محصول الثوم، إلى جانب مشاريع تعبيد الطرق الريفية، وتطوير قطاع السياحة، وتنفيذ مخططات التنمية الريفية. وتم خلال الاجتماع وضع برامج تنفيذية وجداول زمنية محددة لهذه المشاريع، بما يضمن تسريع وتيرة العمل وتحقيق نتائج ملموسة على أرض الواقع، في إطار رؤية شاملة تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة في منطقة شهاداد ودعم مكانتها كوجهة سياحية ريفية واعدة.

## يكشف عن محنة السجناء السياسيين في العهد البهلوي المقبور

# سردٌ لزيارة قائد الأمة إلى متحف العبارة

تلو الأخرى. يستحضر قائد الأمة بهدوء وانزان عبر ممرات لجنة التحقيق المشتركة، تلك الأيام بكل تفاصيلها.

### رموز الصمود داخل الزنازين

في إحدى الغرف، يقف تمثال طيب رضائي تحت ضوء خافت ينبعث من مصباح في السقف، بثبات وابتسامة رضا ترسم على وجهه. تمر ابتسامته خفيفة على وجه القائد، كأنها موضة معرفة بعيدة؛ وإن لم تكن معرفة بالوجه، فهي معرفة بالقلب، إذ إن قلوب رجال الله تألف بعضها بعضاً. تأمل الإمام الشهيد رفوف ملابس السجناء، ودقق النظر في الممرات والغرف، وترك ذكريات الأم وأثار الأثرين المكتوم في الصدور ظلالاً من الحزن في عينيه. توقف أمام الزنازة الانفرادية التي قضى فيها تلك السنوات، فقال: كانت هذه الزنازة بطول مترين وأربعين سنتيمتراً، وعرض متر وستين سنتيمتراً، وقد قضيت فيها ثمانية أشهر.

### رفاق الطريق.. أسماء صنعت التاريخ

ومر أمام صور الأصدقاء المألوفين، والأحبة الذين أصبحوا غرباء، وأولئك الذين رافقوه في الطريق ثم مضوا واستشهدوا: محمد بهشتي، محمد علي رجائي، محمد جواد باهنر، وغيرهم

ممن وضعوا شبابهم وأعمارهم في المسار نفسه. فتوقف عند كل واحد منهم، مثقلاً بحسرة عميقة، متسائلاً: لو كانوا اليوم حاضرين، كم كان يمكن أن يعينوا في حمل هذا العبء الثقيل الذي يُسمى المسؤولية؛ ومسؤولية السير في طريق الخلاص والدعوة إليه. وأضاف: لقد شهدنا هتاف «الله أكبر» و«لا إله إلا الله» من جميع أبناء هذا الوطن، رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً، ويجب الحفاظ على وحدة هؤلاء جميعاً.

### الزنازة الانفرادية.. ذاكرة العزلة

وفي هذه اللحظة، قال القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رحمه الله): داخل الزنازة، وعلى الرغم من سماكة الجدران، كنت أتواصل عبر نظام مورس مع السجناء في الزنازة المجاورة، وقد أخبرني أن رجائي كان بجواره. في تلك الأيام، حين كان التواصل بالكلام شبه مستحيل، كان السجناء يلجؤون إلى كل وسيلة ممكنة للتواصل، وكانت تلك الرسائل، رغم قصرها، غنية بالمعاني، تحمل في كلمات



### من محطة القطار إلى غرفة الحراسة

بروي قائد الأمة: عندما وصلتُ إلى محطة القطار، أخذوني إلى غرفة كان فيها عدد من الأشخاص. ثم اقتادوني وولمسوني في سيارة، ولا أذكر إن كانوا قد عصبو عبي أو طلبوا مني خفض رأسي، لكنني على أي حال لم أكن أرى شيئاً. أدركت أننا مرنا عبر شارع سبه، ثم وصلنا إلى نقطة انعطفتنا فيها إلى البيزن. وأظن أنهم صعّدوا بي درجات ثم نزلوا بي أخرى، وكان الطريق طويلاً جداً، حتى وصلنا في النهاية إلى هنا، إلى غرفة ضابط الحراسة. وقد اعتذر لي العنصران اللذان رافقاني من مدينة مشهد المقدسة، وودعاني ثم غادرا. بعد ذلك أخذوا ملابسني والبسوني ملابس السجن، ثم أدخلوني إلى الداخل.

### ممرات التحقيق وبداية الأكم

يعبر الزائر الفناء الضيق أمام المتحف ليصل إلى عتبة المدخل، حيث كان يجلس ضابط الحراسة في الماضي، وكانت لامحاله القاسية أول صورة تنطبع في الذاكرة. وهنا تبدأ الذكريات بالاستيقاظ واحدة

الهيكل في طهران، ليكون بمثابة أول سجن حديث في إيران. وخلال فترة الحكم البهلوي المقبور، تم تسليم المبني إلى اللجنة المشتركة لمكافحة التخريب، التي استخدمتها لاحتجاز وتعذيب السجناء السياسيين، ما جعله من أكثر السجون رعباً في البلاد. ومن المثير للاهتمام أن مرشدي المتحف كانوا في يوم من الأيام أسرى في غرف التعذيب، وشاهدوا معاناة تلك الأيام بجلدهم ولحمهم؛ ولذلك فإن سماع قصص تلك المرحلة من هؤلاء الأشخاص يمنح الزائر صورة أكثر دقة وواقعية.

### جولة الإمام الشهيد واستحضار سنوات السجن والصمود

عند مدخل متحف العبارة، يقف القائد الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (رحمه الله)، وكأنه يستعيد في ذهنه، لحظةً بلحظة، أول مرة وطأت فيها قدمه هذا المكان المخيف، بينما يُعَمّن النظر في تفاصيل محيطه.

### الوقف/ يُعد متحف العبارة أحد

المعلم السياحية في طهران، ويقع بالقرب من ساحة الإمام الخميني (رحمه الله). ويكشف المتحف عن محنة السجناء السياسيين في العهد البهلوي المقبور، ويأخذ الزوار في رحلة مريرة عبر تاريخ البلاد. كما يضم مجسمات ومنحوتات لشخصيات بارزة وسجناء سياسيين، تم تصميمه وتشكيله بدقة لعرض الأوضاع السجناء في ذلك الوقت وما تعرّضوا له من تعذيب.

ويُعد هذا المتحف من الوجهات السياحية التي تروي معاناة السجناء تحت التعذيب، ويختلف عن المتاحف الأخرى، إذ يهدف إلى التعرف على الأحداث التاريخية المريرة التي مرّت بها الثورة الإسلامية الإيرانية. ويتكوّن سجن العبارة من مبني مؤلف من أربعة طوابق، وتبلغ مساحته نحو ٢٥٠٠ متر مربع. وقد خصص حاليًا طابقان من هذا السجن ليكونا متحفاً يحمل اسم متحف العبارة، والمتحف على شكل عمارة دائرية ذات ممرات متداخلة وضيقة، صُممت لتقليل إمكانية الهروب من السجن إلى الصفر.

كما أن وجود السالمة الحديدية العالية والحدان الخرسانية المرتفعة يُعد دليلاً على هيكل مرعب وغير قابل للاختراق، استخدم لتعذيب السجناء في الفترة الطاغوتية.

تم بناء هذا المبني عام ١٩٣٢ م من أربعة طوابق، وهو مقاوم للزلازل. ونتيجة لذلك، نجح المهندسون المعماريون الألمان في تشييد هذا

## من الغابات إلى الشواطئ.. مازندران تعزز مكائتها كوجهة سياحية متكاملة

محافظة مازندران خلال الاجتماع على ضرورة التدقيق الصارم في اختيار المتقدمين لإدارة وتشغيل مشاريع البحر، مؤكداً أن هؤلاء يجب أن يتمتعوا بالكفاءة والأهلية اللازمة.

وأضاف أن المسؤولين المحليين يتحملون مسؤولية مباشرة في كيفية استثمار الإمكانات البحرية، مشيراً إلى أهمية الرقابة والمساءلة لضمان الاستخدام الأمثل للموارد السياحية والساحلية.

### إمكانات سياحية بحرية وطبيعية متكاملة

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن إجمالي الشواطئ في البلاد يبلغ نحو ٥٨٠٠ كيلومتر، منها حوالي ٨٩٠ كيلومتراً تتبع للمحافظات الشمالية الثلاث، وتستحوذ مازندران على

رسميًا في الأول من يونيو، حيث سيتم نشر ١٤٠٠ منقذ وعامل إغاثة لتقديم الخدمات السياحية والإرشادية في ٣١ موقعاً ساحلياً على امتداد المحافظة.

وأكد سوادكوهي أن تنظيم الشريط الساحلي يمثل أولوية أساسية خلال الموسم السياحي، مشدداً على ضرورة متابعة رؤساء الأقسام ورؤساء القرى ميدانياً لأداء الجهات المعنية، بما يضمن إدارة متكاملة وفعالة للشواطئ. كما أشار إلى أهمية تعزيز دور المجالس القروية الساحلية والشركات التعاونية المحلية في دعم وتنظيم الأنشطة السياحية.

### تشديد على معايير اختيار مشغلي مشاريع البحر

من جهته، شدّد المدعي العام لمركز

### العامية ويعزز التنمية المستدامة للمناطق الساحلية.

وتُعد محافظة مازندران من أبرز الوجهات السياحية في البلاد، إذ تمتد سواحلها على طول ٣٣٨ كيلومتراً بحاذة بحر قزوين، ما يجعلها مركزاً رئيسياً للسياحة الساحلية سنوياً. ويتم تنفيذ مشروع تهيئة الشواطئ بشكل دوري كل عام خلال الفترة الممتدة من مطلع يونيو وحتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٦، بهدف تنظيم الأنشطة السياحية وضمان سلامة الزوار.

### بدء تنفيذ مشروع البحر في يونيو

وخلال الاجتماع، أعلن مصطفى سوادكوهي، معاون الشؤون السياسية والأمنية في محافظة مازندران، أن مشروع البحر سيبدأ

**الوقف/** عُقد في مدينة ساري، مركز محافظة مازندران، الاجتماع الأول لمقر تنفيذ المشاريع الساحلية، حيث تم إدراج مراجعة خطط تهيئة الشواطئ ضمن جدول الأعمال، في إطار توجه يهدف إلى تعزيز سلامة السباحين، وتوفير بيئة ترفيهية منظمة وجاذبة، إضافة إلى الاستفادة الأمثل من قدرات القطاع الخاص في تطوير الشريط الساحلي.

وجاء هذا الاجتماع بحضور ممثلي مختلف الأجهزة الحكومية في المحافظة، ورياسة معاون المحافظ للشؤون السياسية والأمنية والاجتماعية، حيث جرى التأكيد على أهمية تهيئة بيئة مناسبة للاستثمار طويل الأمد للقطاع الخاص، ضمن الأطر القانونية المعتمدة، وبما ينسجم مع المصلحة

## أخبار قصيرة



## صندوق النقد الدولي: أوروبا على شفا ركود اقتصادي

أعلن مدير القسم الأوروبي في صندوق النقد الدولي ألفريد كامر أن الاتحاد الأوروبي قد يجد نفسه على شفا الركود الاقتصادي بسبب تداعيات الحرب الأمريكية الصهيونية على إيران. وأشار كامر، مساء الجمعة في بيان، إلى أن السيناريو الأكثر خطورة الموصوف في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، والذي يتوقع صدمة مستدامة في العرض متقارنة بتشديد الظروف المالية، قد يجد الاتحاد الأوروبي نفسه على حافة الركود مع وصول مستويات التضخم إلى ما يقرب من ٥٪، وأضاف: «لن تبقى أي دولة أوروبية بمنأى عن ذلك».



## محلل روسي: أوروبا تتمدّد في صمت وأمريكا بحاجة إليها

اعتبر مدير برنامج نادي فالداي الروسي للحوار، تيموف بورداشيف، في مقال له على موقع صحيفة فزغليباد الروسية، أن نقطة الضعف الأكبر للولايات المتحدة في علاقاتها مع حلفائها في أوروبا، تكمن في أن أمريكا هي الأكثر اهتماماً بالحفاظ على وجودها في القارة، وليس العكس. وفي الوقت الذي يتحدث فيه عن حالة «استياء مكبوت» لدى الأوروبيين تجاه السياسات الأمريكية، يقول بورداشيف إنهم في الوقت ذاته، أكثر حذراً من أن يتمدّدوا على حليفهم الأمريكي. ويضيف الكاتب أن الأوروبيين سيستغلون أي أخطاء استراتيجية أو تكتيكية من جانب الولايات المتحدة للتفاوض على بعض الامتيازات، ويرى أن لحظة ضعف كهذه قد حانت بفضل تصرفات الحكومة الأمريكية «المبالغ فيها»، وستستغلها «أوروبا القديمة» دون أدنى تردد.



## روسيا والهند توقعان اتفاقية لنشر قوات عسكرية في أراضي كل منهما

وقعت روسيا والهند اتفاقية بشأن إجراءات إرسال التشكيلات العسكرية، والتي بموجبها اتفقتا على نشر ما يصل إلى ٣٠٠٠ جندي وعشر طائرات وخمس سفن في أراضي كل منهما. ووفقاً لنص الاتفاقية المنشور على البوابة الروسية الرسمية للنشر القانوني، تتعلق الاتفاقية بين البلدين بإجراءات الإرسال المتبادل للتشكيلات العسكرية والسفن الحربية والطائرات العسكرية إلى أراضي الدول وتنظيم الدعم اللوجستي المتبادل لها. وجاء في نص الاتفاقية: «في إطار هذه الاتفاقية.. لا يجوز أن يتواجد في وقت واحد أكثر من خمس سفن حربية، وعشر طائرات عسكرية، و ٣٠٠٠ فرد من أفراد التشكيلات العسكرية».

## تحركات أمريكية في أرض الصومال

## باب المنذب.. ممر يخيف واشنطن

**البيان/** يشهد القرن الأفريقي والبحر الأحمر في السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في التحركات العسكرية الأمريكية، في ظل تحولات جيوسياسية معقدة ترتبط بالمرات البحرية الحيوية التي تربط الشرق بالغرب. هذه التحركات لا يمكن قراءتها بمعزل عن المخاوف الأمريكية من فقدان السيطرة على مضيق باب المنذب، الذي يُعدّ أحد أهم الممرات الاستراتيجية في العالم، حيث تمر عبره نسبة كبيرة من التجارة العالمية وإمدادات الطاقة. وبالترام مع تهديدات بممرات المعركة البحرية مع الولايات المتحدة من مضيق هرمز إلى بحر عُمان ومضيق باب المنذب الواقع على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر في حال استمر الحصار الأمريكي للموانئ الإيرانية، تصاعدت التحركات الأمريكية في دول القرن الأفريقي المقابلة لليمن في الساعات الماضية.

## واشنطن والقرن الأفريقي.. خلفيات استراتيجية

منذ نهاية الحرب الباردة، أولت الولايات المتحدة اهتماماً متزايداً بالقرن الأفريقي، باعتباره منطقة ذات أهمية استراتيجية قصوى. فالموقع الجغرافي لهذه المنطقة يربط بين المحيط الهندي والبحر الأحمر، ويجاور شبه الجزيرة العربية، ما يجعلها نقطة ارتكاز لأي قوة تسعى للهيمنة على طرق التجارة العالمية. وجود قاعدة أمريكية في جيبوتي، وتكثيف الاتصالات مع سلطات «أرض الصومال»، يعكس إدراك واشنطن أن السيطرة على هذه المنطقة تعني التحكم في مفاصل الملاحة الدولية.

## «أرض الصومال» موطن قدم جديد لواشنطن

زيارة قائد القيادة الأمريكية في أفريقيا إلى هرجيسا عاصمة إقليم «أرض الصومال»، ولقاءاته مع المسؤولين العسكريين هناك، ليست مجرد خطوة بروتوكولية، بل تعكس توجهاً أمريكياً نحو إنشاء موطن قدم جديد في منطقة تطل مباشرة على خليج عدن وباب المنذب. هذا التحرك يهدف إلى تعزيز قدرة واشنطن على مراقبة وتأمين الممرات البحرية. كما أن اختيار «أرض الصومال»، رغم عدم الاعتراف الدولي بها، يعكس استعداد واشنطن لتجاوز التعقيدات القانونية والسياسية مقابل تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

## المخاوف الأمريكية من ورقة باب المنذب

باب المنذب ليس مجرد مضيق بحري، بل هو ورقة ضغط جيوسياسية يمكن أن تُغيّر موازين القوى في المنطقة. واشنطن تدرك أن أي تعطيل لحركة الملاحة في هذا المضيق سيؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد العالمي، وعلى مصالحتها ومصالح حلفائها.



البحث عن بدائل أو مكملات، مثل «أرض الصومال»، لتوسيع دائرة نفوذها.

## تجنّب المرور عبر البحر الأحمر

قرار حاملة الطائرات الأمريكية «جورج بوش» تجنّب المرور عبر البحر الأحمر، وسلوكها طريق الرجاء الصالح برفقة ثلاث مدمقات هي «روس» و«دونالد كوك» و«ميسون»، يعكس حجم المخاوف الأمريكية من التعرض لهجمات محتملة. هذا القرار ليس مجرد إجراء احترازي، بل هو اعتراف ضمني بأن قواعد الردع في المنطقة تغيرت، وأن المرور عبر البحر الأحمر لم يعد آمناً كما كان في السابق، فتجنّب الحاملة البحر الأحمر، نتيجة لقواعد الردع التي أرسنها القوات المسلحة اليمنية. فحاملة «جورج بوش» تجنّبت سيناريو نظيرتها «جيرالد فورد» التي أبحرت ما بين ميناءي جدة وينبع، الشهر الماضي، وتعرضت لهجمات، ما أدى إلى حدوث حريق استمرّ نحو ٣٠ ساعة على متنها، بالرغم من نفي واشنطن للهجمات وأرجعت الحريق إلى ماس كهربائي.

## جيبوتي.. القاعدة القديمة والرهانات الجديدة

الوجود الأمريكي في جيبوتي ليس جديداً، لكنه يشهد اليوم إعادة تفعيل وتوسيع، مع نقل أسلحة وتعزيزات عسكرية إلى القاعدة هناك. هذا يعكس إدراك واشنطن أن جيبوتي تُمثل نقطة ارتكاز أساسية لمراقبة البحر الأحمر وخليج عدن. غير أن الاعتماد على جيبوتي وحدها لم يعد كافياً، خاصة مع تصاعد التوترات الإقليمية، ما دفع واشنطن إلى

## انعكاسات على الأمن الإقليمي

التحركات الأمريكية في القرن الأفريقي تحمل انعكاسات مباشرة على الأمن الإقليمي. فهي قد تؤدي إلى تصاعد التوترات، وفتح جبهات

جديدة في البحر الأحمر وخليج عدن. كما أنها قد تدفع الأطراف المحلية، إلى إعادة النظر في استراتيجياتها، والرد على التحشيد العسكري الأمريكي بخطوات تصعيدية، هذا يعني أن المنطقة مقبلة على مرحلة جديدة من المواجهة، قد تكون أكثر تعقيداً وخطورة.

## واشنطن بين الحاجة إلى الردع ومخاطر التصعيد

الولايات المتحدة تجد نفسها أمام معادلة صعبة، فهي بحاجة إلى تعزيز وجودها العسكري لضمان الردع، لكنها في الوقت نفسه تخشى أن يؤدي هذا الوجود إلى تصعيد غير محسوب. لذلك، فإن تحركاتها في «أرض الصومال» وجيبوتي تعكس محاولة لتحقيق التوازن بين الردع والاحتواء، لكن هذا التوازن هش، وقد ينهار في أي لحظة إذا ما تصاعدت المواجهات البحرية. ومن المهم أن نلاحظ أن القرن الأفريقي لم يعد ساحة محلية فقط، بل أصبح نقطة تنافس دولي. الصين مثلاً تستثمر في الموانئ والبُنَى التحتية، ما يثير قلق واشنطن من فقدان نفوذها الاقتصادي. روسيا بدورها تحاول إيجاد موطن قدم عسكري في المنطقة، فيما أوروبا تسعى لحماية طرق التجارة التي تمر عبر البحر الأحمر. هذا التداخل الدولي يجعل التحركات الأمريكية أكثر تعقيداً، لأنها لا تواجه فقط تهديدات محلية، بل أيضاً منافسة عالمية على النفوذ. من زاوية أخرى، فإن أي اضطراب في باب المنذب سينعكس مباشرة على أسعار النفط وسلاسل التوريد العالمية، ما يجعل هذه المنطقة ليست مجرد قضية أمنية، بل قضية اقتصادية عالمية. هذا يُفسر لماذا تتحرك واشنطن بسرعة لتثبيت وجودها، حتى لو كان ذلك على حساب تجاوز التعقيدات القانونية والسياسية.

في المحصلة، يمكن القول إن التحركات الأمريكية في القرن الأفريقي، وخاصة في «أرض الصومال»، تعكس إدراكاً متزايداً لأهمية باب المنذب والبحر الأحمر في المعادلة الجيوسياسية العالمية.

واشنطن تسعى إلى تثبيت وجودها العسكري، لكنها تواجه تحديات كبيرة، أبرزها احتمال التصعيد وفتح جبهات جديدة. في المقابل تؤكد القوات المسلحة اليمنية أن التحشيد الأمريكي في بحر العرب واستخدامه من قبل واشنطن لفرض حصار على إيران، سيقاقلان بتدخلها، وسيكون هناك إجراء بمنع استخدام تنفيذ أعمال عدائية ضد إيران أو أي بلد مسلم.

ختاماً هذه التحركات تكشف أن القرن الأفريقي لم يعد مجرد منطقة هامشية، بل أصبح ساحة مركزية في الصراع على النفوذ العالمي، حيث تتقاطع مصالح القوى الكبرى والإقليمية، وتتشابك الحسابات الأمنية والاقتصادية والسياسية.

## تؤكد القوات المسلحة اليمنية أن التحشيد الأمريكي في بحر العرب سيقاقل بتدخلها، وسيكون هناك إجراء بمنع استخدامه لتنفيذ أعمال عدائية ضد إيران أو أي بلد مسلم

## اقتصاد الإحتلال تحت الضغط.. تراجع القوة الشرائية وارتفاع التضخم



كشفت بيانات رسمية لدى كيان الإحتلال عن ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك في هذا الكيان في مارس/ آذار ٢٠٢٦، في أول انعكاس مباشر لتداعيات العدوان العسكري على إيران، وسط تراجع واضح في القوة الشرائية وارتفاع كلفة المعيشة. وخلال الاثني عشر شهراً الماضية، ارتفع المؤشر بنسبة ١,٩٪، ونقلت صحيفة «جلوبز» الاقتصادية الصهيونية عن البيانات، بأنها عكس ضعف النشاط الاقتصادي وتراجع القوة الشرائية للأسر، خاصة بعد انخفاضه من ٢٪ المسجل في فبراير/ شباط. كما أظهرت البيانات ارتفاعات حادة في أسعار الفاكهة

والملابس والأحذية وصيانة المساكن والنقل والاتصالات في وقت تراجع فيه الطلب على الأثاث والمعدات المنزلية وهو مؤشر إضافي على تباطؤ الاستهلاك. وفي يوم الأربعاء الماضي أظهرت بيانات وزارة مالية الإحتلال، أن العجز التراكمي في ميزانية الكيان الصهيوني في الأشهر

## الأمم المتحدة: استشهاد ٣٨ ألف امرأة وفتاة في غزة



غزة، مشيرةً إلى أن الناجيات يواجهن يوماً أخطاراً حادة تشمل الجوع، النزوح المتكرر، والقيود الشديدة على الوصول إلى الخدمات الأساسية. وحتى نهاية عام ٢٠٢٥، أشارت الأرقام الرسمية والتقديرات الأهمية إلى أن إجمالي الضحايا في غزة بلغ عشرات الآلاف، مع فروق بين إحصاءات وزارة الصحة في غزة والتقديرات المستقلة. فوفق وزارة الصحة في غزة، بلغ عدد القتلى نحو ٦٧ ألفاً بحلول ٣ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٥، مع أكثر من ١٦٩ ألف جريح، أي ما يقارب ٢٣٦ ألف إصابة وقتل مباشر منذ ٧ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣. وفي تقرير لاحق لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أشار إلى أن العدد المبلغ عنه من وزارة الصحة في غزة وصل إلى أكثر من ٧١ ألف قتيل و ١٧١ ألف جريح حتى أواخر ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٥.

النساء والفتيات يومياً، من بينهن أكثر من ٢٢ ألف امرأة و ١٦ ألف فتاة، مع التحذير من أن الأعداد الحقيقية قد تكون أعلى بسبب الجثث العالقة تحت الأنقاض وصعوبات التوثيق. وأوضحت المتحدثة باسم الهيئة صوفيا كالتروب أن نسب الوفيات في صفوف النساء والفتيات تفوق ما سجل في جولات القتال السابقة في



## وهم تدين الحرب الأمريكية ضد إيران

(The Guardian). وبالتالي، حتى في إطار يسمح بالحرب بشروط، فإن هذه الحرب غير قابلة للتبرير. ومن المنظور الأخلاقي والإنساني، فإن تدين الحرب يؤدي إلى نتائج خطيرة، منها تطبيع العنف، وتعميق الانقسامات الدينية، وإضعاف المعايير الأخلاقية العالمية. وعندما تُشن الحرب باسم الله، فإن الضحايا خصوصاً المدنيين والأطفال - يُهششون، ويُعرض الدين نفسه للشك.

يمكن القول إن موقف البابا لا يمثل مجرد رد فعل على ظرف سياسي معين، بل هو دفاع مبدئي عن العلاقة الصحيحة بين الدين والأخلاق، هذا الموقف، بتأكيد على السلام والكرامة الإنسانية والمسؤولية الأخلاقية، يبين أن الدين - إذا فهم بشكل صحيح - ليس أداة لتبرير الحرب، بل قوة للحث من أجله وخلاصة القول إن القضية الأساسية لا تكمن فقط في اختلاف سياسي، بل في اختلاف جوهري في فهم حقيقة الدين. فالدين الذي يُفهم على نحو سليم لا يبرر الحروب العدوانية ولا قتل الأبرياء، بل يقف في مواجهتها ويدعو إلى السلام والعدالة وضمون الحياة. وفي هذا السياق، فإن الدفاع عن السلام ليس خروجاً عن الدين، بل عودة إلى جوهره الحقيقي.

**يمكن القول إن موقف البابا لا يمثل مجرد رد فعل على ظرف سياسي معين، بل هو دفاع مبدئي عن العلاقة الصحيحة بين الدين والأخلاق**

خطر تحويل الدين إلى أداة لتكريس السلطة. في مثل هذا الوضع، تُفرض المفاهيم الدينية من معانها الأصلية وتُسخر لخدمة أهداف سياسية. تصريحات البابا تقف تحديداً في مواجهة هذا المسار، إذ يسعى من خلال الفصل الواضح بين الإيمان والعنف إلى حماية الدين من هذا التوظيف الأداتي.

أما النقد المنطقي لهذا الخطاب، فيمكن صياغته على عدة مستويات: أولاً إن نسبة الحرب إلى الإرادة الإلهية تفقر، معرفياً، إلى أي معيار موضوعي، وتشبه ادعاءً غير قابل للاختبار. ثانياً يتعارض هذا الادعاء مع النصوص والتقاليد المسيحية التي لا تقر العنف كوسيلة لتحقيق أهداف دينية. ثالثاً يضعف هذا النهج المسؤولية الأخلاقية، إذ إن إسناد الأفعال البشرية إلى الله يقلل من إمكانية المساءلة. حتى ضمن إطار نظرية «الحرب العادلة» في اللاهوت المسيحي - كما صاغها مفكرون مثل أوغستينوس وتوما الأكويني - فإن الحرب لا تُقبل إلا بشروط صارمة ومحدودة، مثل الدفاع المشروع، والضرورة القصوى، والتناسب في استخدام القوة. وبحسب تقييم بعض المسؤولين الكنسيين، فإن الحرب ضد إيران لا تستوفي هذه المعايير (٢٠٢٦،



إِنَّ تدين الحرب من المنظور الأخلاقي والإنساني، يحمل تداعيات عميقة. فهذا النهج قد يؤدي إلى تطبيع العنف والعدوان، وتعميق الانقسامات الدينية، وإضعاف المعايير الأخلاقية العالمية. فعندما تُشن الحرب باسم الله، لا يتم تجاهل ضحاياها -الذين هم غالباً من المدنيين والأطفال- فحسب، بل يتعرض مفهوم الدين ذاته للضرر أيضاً.

في خطاب بعض السياسيين الأمريكيين، خاصة على المستويات العليا لصنع القرار، يُلاحظ اتجاه واضح نحو استخدام اللغة والمفاهيم الدينية لتبرير الأعمال العسكرية العدوانية. هذا الخطاب، من خلال توظيف مفاهيم مثل «المهمة الأخلاقية» و«الدفاع عن القيم الإلهية» و«مكافحة الشر»، يسعى إلى رفع الحرب من مستوى الفعل السياسي إلى مستوى مقدس. وضمن هذا الإطار، لا تُعرض الحرب كخيار قابل للنقد، بل كضرورة أخلاقية بل والهيبة؛ وهو ما يحدّ ضمناً من إمكانية تقييمها نقدياً.

وبحسب تقارير منشورة في الأوساط السياسية الغربية من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، طُرحت بعض التصريحات بطريقة تُصوّر الحرب ضد إيران في إطار صراع بين الخير والشر وبين النظام المنشود والقوى المهذبة له (Reuters، ٢٠٢٦). كما تشير تحليلات إعلامية إلى أن هذا التصور يرتبط لدى بعض التيارات المسيحية الإنجيلية بتفسيرات خاصة للنصوص المقدسة، بل وحتى بسيناريوهات أخروية (The Guardian، ٢٠٢٦). هذا النوع من التمثيل يُعد، من منظور الفلسفة السياسية، شكلاً من أشكال تقديس السياسة، حيث يختلط الحدّ الفاصل بين الإرادة الإلهية والإرادة البشرية. في المقابل، تكتسب مواقف البابا لبيون الرابع عشر، أهمية خاصة، إذ يتحدث بصفته أعلى مرجعية في الكنيسة الكاثوليكية، ليس فقط من منظور ديني، بل من زاوية أخلاقية عالمية. فقد صرّح في عظته بمناسبة «أحد المغانين» (Palm Sunday) قائلاً: «إن الله لا يقبل صلوات الذين يشعلون الحروب؛ فأيديهم ملطخة بالدماء» (Reuters، ٢٠٢٦). هذا



## تلازم العدوان.. أميركا والكيان وجهان لعملة واحدة

اعتبر المحلل السياسي الإيراني «ميرقاسم مؤمني» أن تزامن التحركات الأمريكية والعدوانية الصادرة عن الكيان الصهيوني تجاه إيران يعكس وحدة في القرار السياسي، مشدداً على أن هذه الأفعال ليست منفصلة بل تندرج ضمن استراتيجية واحدة للضغط على طهران خلال مسار المفاوضات الجارية.

وأضاف مؤمني، في مقابلة له مع صحيفة «ستاره صبح»، يوم السبت ١٨ نيسان/ أبريل، أن استمرار الحوار بين إيران والولايات المتحدة عبر قنوات باكستانية بشرى إلى وجود إرادة لمتابعة التفاوض، رغم الشكوك المشروعة حيال نوايا واشنطن، خاصة بعد العدوان على إيران عسكرياً خلال فترات تفاوض سابقة، ما يعزز الحذر الإيراني في التعامل مع التعهدات الأمريكية. وتابع: إن الحراك الإقليمي، بما في ذلك زيارات المسؤولين الباكستانيين إلى طهران، يعكس أهمية المسار الدبلوماسي القائم، إلا أن التحدي الأبرز يكمن في محاولات واشنطن فرض مطالب الكيان الصهيوني ضمن أجندة التفاوض، وهو ما يشكل نقطة خلاف جوهرية تعقد فرص التوصل إلى اتفاق.

ولفت مؤمني إلى أن إيران مطالبة بالاستعداد لكافة السيناريوهات، سواء التوصل إلى اتفاق أو استئناف التصعيد، مؤكداً أن اليقظة تجاه التحذيرات والتهديدات، مع أهمية استثمار كل المسارات لتحقيق نتائج متوازنة. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعدد الأطراف المتداخلة، خصوصاً مع محاولات تركيز لعب دور سياسي، يتطلب حذراً إيرانياً، مشدداً على أن اختيار إسلام آباد كمقر للمفاوضات يعكس تفصيلاً طهران لمسار ينسجم مع مصالحها الاستراتيجية ويحصد من التأثيرات غير المرغوبة.

## معادلة الطاقة.. كيف تحوّل إيران الممرات البحرية إلى أداة ردع استراتيجية؟

رأت صحيفة «وطن امروز» أن التهديدات الأمريكية بفرض حصار بحري على إيران تكشف عن محاولة مباشرة لإضعاف الدور الجيوسياسي لطهران في التحكم بأحد أهم شرايين الطاقة العالمية، مؤكدة أن مضيق هرمز لم يعد مجرد ممر مائي بل أداة استراتيجية قادرة على إعادة تشكيل معادلات سوق النفط.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها يوم السبت ١٨ نيسان/ أبريل، أن أي اضطراب في مضيق هرمز ينعكس فوراً على أسعار النفط عبر ارتفاع تكاليف التأمين وتردد المشربين وتغيير مسارات الشحن، ما يجعله عنصر ضغط فعال في الصراعات الكبرى، وفي وقت تسعى فيه قوى خارجية لتقليص هذا التأثير عبر تهديد الملاحة البحرية. وتابعت: أن إيران، في المقابل، لا تعتمد فقط على هذا الممر، بل تمتلك القدرة على توسيع دائرة التأثير لتشمل ممرات أخرى، في مقدمتها باب المندب، الذي يشكل امتداداً حيوتياً للسلسلة لصنوبر الطاقة، خاصة مع اعتماد بعض الدول على خطوط أنابيب بديلة لتجاوز الخليج الفارسي. وأوضحت الصحيفة أن سوق النفط يتفاعل بشكل سريع مع أي مؤشرات على التوتر، حيث يكفي احتمال تعطيل جزء من الإمدادات لرفع الأسعار، حتى دون وقوع تعطيل فعلي، ما يمنح إيران قدرة على التأثير غير المباشر عبر خلق حالة عدم يقين في السوق.

ونوهت الصحيفة إلى أن الصراع القائم لم يعد عسكرياً فقط، بل تحول إلى منافسة على فرض قواعد جديدة في سوق الطاقة، حيث تسعى كل الأطراف لزيادة كلفة الإمداد على الأخرى، سواء عبر الممرات البحرية أو البنى التحتية البديلة. وذكرت أن الرد على أي حصار محتمل لا يقتصر على الدفاع، بل يتطلب تفعيل مبدأ المعاملة بالمثل وتوسيع نطاق الضغط ليشمل كامل المسارات البحرية الحيوية، بما يرفع كلفة المواجهة على الخصوم ويحد من قدرتهم على فرض واقع جديد. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن إيران، عبر توظيف موقعها الجغرافي وأدائها الإقليمية، قادرة على تحويل أي محاولة لمحاصرتها إلى أزمة طاقة عالمية، بما يعزز موقعها كقوة محورية في معادلة أمن الطاقة ويُشكل محاولات تهيمش دورها.

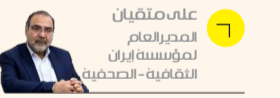
## المضائق تحت السيطرة.. إيران تعيد رسم معادلة التجارة العالمية

اعتبرت الكاتبة الإيرانية «ليلا زماني» أن الحديث عن «خناق تجاري» لإيران عبر الممرات البحرية يتجاهل حقيقة أن جزءاً كبيراً من التجارة العالمية، خاصة الطاقة، يمر عبر مسارات لا يمكن تجاوزها بسهولة، وفي مقدمتها مضيق هرمز، ما يجعل أي محاولة لعزل إيران مكلفة ومعقدة على الاقتصاد العالمي نفسه.

وأضافت الكاتبة، في مقال لها في صحيفة «امروز»، يوم السبت ١٨ نيسان/ أبريل، أن التوترات في هذه الممرات لا تؤدي فقط إلى اضطرابات لوجستية، بل تنعكس مباشرة على أسعار النفط والتأمين البحري وسلوك الأسواق، ما يثبت أن إيران تمتلك موقفاً استراتيجياً يمنحها قدرة تأثير تتجاوز حدودها الجغرافية. وتابعت: أن بعض الدول سعت إلى إنشاء مسارات بديلة لتقليل الاعتماد على هذه المضائق، إلا أن هذه المشاريع تواجه تحديات بنوية، سواء من حيث الكلفة أو البنية التحتية أو القدرة الاستيعابية، ما يجعلها غير قادرة على تعويض الدور المحوري للممرات الحالية.

ولفتت الكاتبة إلى أن أي تصعيد في المنطقة لا يقتصر تأثيره على إيران، بل يمتد إلى الاقتصاد العالمي بأكمله، حيث يؤدي إلى ارتفاع الأسعار وزيادة حالة عدم اليقين، وهو ما يفرض على القوى الكبرى إعادة حساباتها بدل الرهان على سياسات الضغط. ونوهت بأن الرهان على إضعاف إيران عبر الحصار البحري يتجاهل شبكة العلاقات الاقتصادية الإقليمية والدولية التي تربط بها، والتي تمنحها هامشاً واسعاً للمناورة والتكيف مع المتغيرات. واختتمت الكاتبة بالتأكيد على أن إيران، بفضل موقعها الجغرافي وقدراتها الاستراتيجية، ستبقى لاعباً رئيسياً في معادلات الطاقة والتجارة، وأن أي ترتيبات مستقبلية في المنطقة لا يمكن أن تتجاهل هذا الدور أو تتجاوزوه.

## أمريكا مستعمرة لإسرائيل



شهدت حرب رمضان أحداثاً جسيمة. أولاً، واجه نظامان قمعيان مدججان بالسلاح جداراً منيعاً في مواجهة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. أثبت جنودنا أن أميركا، التي تدعي أنها قوة عالمية، ليست سوى هيمنة دموية. بعد تضحيات جنود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وفي معركة غير متكافئة، فقدت أميركا المتعجرفة هيمنتها.

اليوم، لم تُعد أميركا تتمتع بمكانتها السابقة فحسب، بل إن النخب الأمريكية نفسها تؤكد أن الحكومة الأمريكية أصبحت مستعمرة لإسرائيل. يُعدّ استعمار الصهاينة للحكومة الأمريكية النتيجة الثانية لحرب رمضان. باتت النخب السياسية والاجتماعية الأمريكية تعتقد أن دخول أميركا الحرب مع إيران كان نتيجة لجهود الصهاينة، وليس بسبب الضرورات

الجيوستراتيجية أو منطق القوة العالمية التي تدعيه أميركا. يقولون إنه وفقاً لمنطق أميركا الجيوستراتيجي ومصالحها الخاصة، ما كان ينبغي لهذه الدولة أن تدخل في صراع عسكري مع إيران. لذا، لتفسير سبب اندلاع هذه الحرب، وجدوا سبباً واحداً: نفوذ الصهاينة، خاصة رئيس وزراء الأبيض. يعتقد الأمريكيون أن سبب الحرب هو تهويلات الصهاينة وتصويرهم لرئيس ضعيف الشخصية، مما أدى بالحكومة الأمريكية إلى مستنقع الهزيمة والإدانة الدولية. هذا الادعاء ليس بلا أساس. تشير أدلة كثيرة إلى أن الحكومة الأمريكية الحالية مُلزَمة بالحصول على إذن من رئيس وزراء الكيان الصهيوني لاتخاذ أي إجراء يتعلق بهذه الحرب، سواء كان هجوماً عسكرياً على أهداف في إيران أو مفاوضات لوقف إطلاق النار. وكان الرئيس الأمريكي، الذي يعتبر نفسه رأس العالم،

ملزم بإبلاغ رئيس وزراء هذا النظام بأفعاله في الهجوم العسكري على إيران. هذه العلاقة استعمارية، وهو ما ترفضه النخب الأمريكية. بلغ هذا الاستعمار حدّاً تاريخياً فيه نائب الرئيس الأمريكي، رغم رؤسه وقد التفاوض المكون من ٣٠٠ عضو في إسلام آباد، إلى تحية منصبه السياسي والقانوني في الولايات المتحدة جانباً، وإبلاغ شخصين فقط بمضمون المفاوضات: ترامب في واشنطن وتنتياهو في الأراضي المحتلة.

كان لهذا الاعتراف من قبل «جيه. دي. فانسن» ثمن باهظ على النخبة الأمريكية؛ لكن السؤال هو: ماهي الشروط التي تُلزم نائب الرئيس الأمريكي، الذي يدعي أنه قوة عظمى، بإبلاغ «تل أبيب» بكل خطوة تفاوضية؟ يبدو أن هذا نتاج عملية تتجاوز الاستعمار الصهاينة للولايات المتحدة. وكان نائب الرئيس الأمريكي يعتبر رئيس وزراء الكيان الصهيوني أعلى مكانة من الرئيس الأمريكي، ويرى نفسه

بعض دول المنطقة أن تشتري الأمن لنفسها بتسليم أراضيها ومنشأتها للولايات المتحدة. والآن، فشلت هذه الرؤية. لم تكف هذه الدول بعدم الاستفادة من القدرات العسكرية للولايات المتحدة، بل إن بعضها انحاز فعلياً إلى مصالح الكيان الصهيوني الذي يقتل الأطفال، الأمر الذي تسبب لها، إضافة إلى الخسائر المادية، بخسائر معنوية فادحة في الرأي العام بالمنطقة. أدركت هذه الدول أيضاً أنها لم تكن تدفع سوى تكاليف توفير الأمن للكيان الصهيوني. وقد أدركت ضرورة الأمن المحلي والإقليمي. فليس بسبب الانغماس في الأحمال والاستعمار الذي أصاب الحكومة الأمريكية. أما النتيجة الثالثة لهذه الحرب، فهي إثبات عجز الحكومة الأمريكية عن توفير الأمن لدول المنطقة، وعينية الاستعانة بمصادر خارجية للأمن. فقد توقعت



## توطين إنتاج محاليل وأجهزة مخبرية كانت تعتمد كلياً على الاستيراد إيران تطور أول جهاز وطني لاختبارات الهرمونات بتقنية «الكيميلومينيسانس»

**الوفاء/** نجح خبراء إحدى الشركات المعرفية في توطين إنتاج محلول «Lys Ford DS» وجهاز الاختبارات الهرمونية الكلي بالكامل، وهما من المعدات التي كانت تُستورد كلياً من الخارج في السابق.

وتمكن الفريق من إنتاج محلول «Lys Ford DS» وجهاز الفحوصات الهرمونية المؤتمت، اللذين كانا حتى وقت قريب يعتمدان بالكامل على الاستيراد ويتطلبان تكلفة مرتفعة من العملة الصعبة. وبحسب القائمين على المشروع، فإن الإنتاج المحلي لهذه المعدات لا يسهم فقط في الحد من خروج العملة الأجنبية، بل يضمن أيضاً تزويد المختبرات بالكواشف والمستلزمات بشكل مستمر ومن دون قيود. وحتى الآن، جرى تركيب ٩٧ جهازاً في أكثر من ٢٠ محافظة.

وقال محمد جهانغرد، مدير المبيعات في الشركة، إن المجموعة تضم سبع شركات تنشيط في مجال إنتاج وتوزيع المنتجات المخبرية، وتشمل المواد المخبرية الأساسية والمواد الاستهلاكية مثل أنابيب «غاما»، وأنابيب سحب الدم، والمناديل الكحولية، إضافة إلى المعدات المخبرية.

وأشار جهانغرد إلى أحدث الإنجازات التي حققتها الشركة، موضحاً أن محلول «Lys Ford DS» تم إنتاجه للمرة الأولى داخل البلاد. وأضاف: أن النسخ الأجنبية الأصلية من هذا المنتج كانت متوفرة سابقاً في السوق الإيرانية؛ لكنها كانت تتطلب كلفة عالية من العملة الصعبة، غير أن الفريق تمكن، بفضل جهود الشباب الإيراني، من إنتاجه محلياً، ما أسهم في تقليل استنزاف العملة الأجنبية.

وأوضح جهانغرد أن هذا المحلول يُستخدم في جهاز «سركانه»، وهو جهاز ذودور أساسي في إجراء فحوصات الدم. وتابع موضحاً أن الأقسام الأربعة إلى الخمسة الأولى من هذا الجهاز مخصصة لعدّ كريات الدم البيضاء، إلى جانب وحدات مخصصة لعدّ كريات الدم الحمراء. وأضاف: أن هذا الجهاز يُعد من أكثر المعدات المخبرية استخداماً، كما جرى إنتاج المحلول الخاص به محلياً وبكميات كبيرة، ويُستخدم في عمليات عدّ الخلايا الدموية.

وفي سياق متصل، وصف جهانغرد أحد منتجات الشركة بأنه جهاز مخصص لإجراء اختبارات هرمونات الدم، مؤكداً أنه صُنِعَ للمرة الأولى داخل إيران. وأوضح أن هذه الأجهزة تُعرف باسم «الأجهزة المغلقة» (Closed Systems)، أي إن المختبر الذي يشتري الجهاز ملزم بشراء الكواشف والكميات التابعة له من الشركة نفسها. وأضاف: أن الأجهزة المتوافرة سابقاً في السوق الإيرانية كانت هي الأخرى من هذا النوع المغلق، وكانت تفرض إنفاقاً كبيراً من العملة الصعبة.

وأشار إلى أن هذه الأجهزة كانت تُستورد سابقاً بصورة كاملة ومن الخارج كمنتج نهائي، غير أن الشركة نجحت في تصنيع الجهاز محلياً، فيما يجري إنتاج الكيِّتات الخاصة به في المنطقة الحرة «بيام» بمدينة كرج. وأكد جهانغرد أن إنتاج هذا الجهاز أوجد ظروفاً أفضل للمختبرات، سواء من حيث الأسعار أو من حيث إمكانية تقديم الطلبات من دون قيود، الأمر الذي يسمح بتزويدها بالكميات المطلوبة بسهولة أكبر. وأضاف: أن التقنية المستخدمة في هذا الجهاز تعتمد على منهج «الكيميلومينيسانس» (Chemiluminescence)، مشيراً إلى أن طرق الإجابة التقليدية في المختبرات تعتمد على «الإيزا» أو الطرق اليدوية، وهي طرق لا توفر السرعة والدقة المطلوبتين.

### خفض أكبر للوقود والانبعاثات

## إيران تعرض جيلاً جديداً من وحدات التحكم الإلكتروني للسيارات

**الوفاء/** تمكن خبراء إيرانيون من تصميم وتطوير جيل جديد من وحدات التحكم الإلكتروني (ECU) عبر الاستفادة من ميكروكترولورات حديثة وإجراء تحسينات برمجية متقدمة.

ويعمل خبراء إحدى الشركات المعرفية الناشطة في مجال تصنيع المكونات المتقدمة لصناعة السيارات على تطوير وتصنيع هذا الجيل الجديد من حواسيب السيارات. وتؤدي هذه الوحدة دوراً أساسياً في خفض استهلاك الوقود وتقليل الانبعاثات، بما يسهم في تحسين الوضع البيئي، ولا سيما في المدن الكبرى. وتُعدّ وحدة التحكم الإلكتروني بمثابة «العقل والقلب» في السيارة، إذ تتحكم في مختلف المكونات والأنظمة الإلكترونية. فمنذ تشغيل المحرك وحتى إيقافه، تتولى هذه الوحدة استقبال وتسجيل ومعالجة بيانات الحساسات، ثم إصدار الأوامر اللازمة وفقاً لها. وفي قسم الاتراق، تتولى وحدة الـECU تحديد كمية الوقود المحقون وتوقيت الشرارة اللازمة للاشتعال، وهما عاملان يؤثران مباشرة في أداء السيارة وكفاءة استهلاك الوقود ومستوى الانبعاثات.

وتستفيد وحدات الـECU الجديدة من ميكروكترولورات متطورة إلى جانب تحسينات واسعة في البرمجيات، تشمل إدارة عملية الاحتراق وضبط كمية الوقود وتوقيت الشرارة. ويسهم ذلك في خفض استهلاك الوقود وتقليل إنتاج الملوثات، ما يمكن هذه الوحدات من الحد بشكل ملموس من الانبعاثات البيئية الناتجة عن السيارات.

## قفزة بثمانية أضعاف في صادرات الشركات المعرفية خلال أربع سنوات

٦٪ من إجمالي واردات هذا القطاع. يُذكر أن جزءاً مهماً من واردات الشركات المعرفية، التي تبلغ قيمتها نحو ٤/٥ مليارات دولار، يندرج ضمن المواد الأولية المستخدمة في سلاسل إنتاج المنتجات النهائية. ويسهم ذلك، إلى جانب خلق قيمة مضافة، في الحد من استيراد المنتجات النهائية وتقليل استنزاف العملة الصعبة، رغم أن تحديد النسبة الدقيقة لهذا الأثر يتطلب مزيداً من الدراسة. ويُعدّ مؤشر تعقيد المنتج، الذي طورته جامعة هارفارد، مقياساً لدرجة تعقيد السلع المنتجة في دول العالم، حيث يُصنّف كل بند جمركي على مقياس يتراوح بين ٣- و٣٠، وتشير الدرجات الأعلى إلى منتجات يصعب تقليدها ولا تنتجها سوى شركات محدودة عالمياً.

وتُظهر مطابقة هذا المؤشر مع البيانات الجمركية أن جزءاً كبيراً من صادرات الشركات المعرفية يتكوّن من منتجات منخفضة التعقيد، حين يرتبط قسم كبير من وارداتها بسلع ذات تعقيد مرتفع.

وباحتساب السلع التي يزيد مؤشرها على ٥/٥. باعتبارها منتجات معرفية، يُقدّر حجم صادرات هذه الفئة بنحو ٥٤٤ مليون دولار، أي ما يمثل ٢١٪ من إجمالي صادرات الشركات المعرفية.

### ٨٠٪ من التجارة الخارجية تتم مع الدول الآسيوية

يُظهر تحليل البيانات أن نحو ٨٠٪ من التجارة الخارجية للشركات المعرفية يتم مع الدول الآسيوية، حيث تستحوذ الإمارات العربية المتحدة والصين على نحو نصف هذا الحجم تقريباً. وفي ظل الظروف المرتبطة بالعقوبات، يُرجّح أن يتمثل جزء كبير من التجارة مع الإمارات في إعادة تصدير منتجات وارداً من دول أخرى، إلى جانب إعادة استيراد بضائع موجهة إلى دول غير آسيوية.

كما تُظهر البيانات أن الجزء الأكبر من الصادرات إلى الصين يعود إلى شركتين كبيرتين تعملان في مجال المواد الكيميائية.

### من المتوقع أن يسهم إعداد برنامج دعم التصدير الجديدة، إلى جانب إزالة العقبات أمام الشركات التي تراجعت صادراتها، في تعزيز حصة الصادرات المعرفية في الاقتصاد الوطني



وتُتوقع أن يسهم إعداد برنامج دعم التصدير الجديدة، إلى جانب إزالة العقبات أمام الشركات التي تراجعت صادراتها، في تعزيز حصة الصادرات المعرفية في الاقتصاد الوطني.

وتُظهر التحليلات الإحصائية أن ٨٤٪ من إجمالي صادرات الشركات المعرفية تنفذها ٣٦ شركة تتجاوز صادرات كل منها ١٠ ملايين دولار، في حين تستحوذ الغالبية من الشركات المصدرة، التي تمثّل نحو ٧٠٪ من إجمالي العدد، على حصة لا تتعدّى ٣٪ من إجمالي الصادرات المعرفية.

ومن الجدير بالذكر أن البيانات الرسمية الصادرة عن الجمارك تشمل فقط الصادرات والواردات الرسمية، ولا تتضمن العمليات غير الرسمية أو الوسيطة، كما لا تشمل صادرات الخدمات.

### ٦٧٪ من إجمالي واردات الشركات المعرفية تنفذها ١١٩ شركة

في جانب الواردات، تشير البيانات إلى أن ٧٧٪ من إجمالي واردات الشركات المعرفية تُنفذ عبر ١١٩ شركة فقط، في حين تستحوذ غالبية الشركات المستوردة، التي تمثّل نحو ٦٥٪ من العدد، على حصة مجتمعة لا تتجاوز

تصنيف بعض الشركات التصديرية الكبرى ضمن فئة الشركات المعرفية في عام ٢٠٢٣، في حين ينعكس تراجع معدل نمو الصادرات في عام ٢٠٢٤ هذا العام.

من جهة أخرى، بلغت واردات الشركات المعرفية ٤ مليارات و٤٣٦ مليون دولار، ما يشير إلى تحسّن الميزان التجاري لهذا القطاع. وتشمل هذه الإحصاءات ١٥١٣ شركة مستوردة و٤٨٩ شركة مصدرة، في حين لم تسجّل بقية الشركات أي نشاط جمركي. كما تشير التقديرات الخاصة بصادرات المنتجات المعرفية، استناداً إلى مؤشر تعقيد المنتج، إلى نحو ٥٤٤ مليون دولار، أي ما يعادل ٢١٪ من إجمالي الصادرات خلال عام ٢٠٢٤.

وتكشف البيانات الجمركية الرسمية عن طفرة غير مسبوقة في التجارة الخارجية للشركات المعرفية، حيث ارتفعت قيمة صادرات هذه الشركات خلال الأعوام الأربعة الأخيرة بـ ٢٩٦ مليون دولار إلى مليارين و ٦٩٠ مليون دولار، ما يعكس نمواً يقارب ثمانية أضعاف. في المقابل، بلغت قيمة الواردات ٤ مليارات و٤٣٦ مليون دولار، وهي أعلى من الصادرات، غير أن خبراء يرون أن الجزء الأكبر من هذه الواردات يتركز في «المواد الأولية»، الأمر الذي يحدّ في نهاية المطاف من خروج العملات الأجنبية المخصصة لاستيراد المنتجات النهائية.

ومع ذلك، تُظهر قراءة أكثر تفصيلاً لهذه الإحصاءات أن «التركز الجغرافي للصادرات» و«انخفاض مستوى تعقيد المنتجات» يشكّلان تحديين رئيسيين أمام منظومة الشركات المعرفية في البلاد.

ويعود جزء كبير من هذا النمو إلى

### ٦٥ شركة معرفية خاضت تجربة التصدير لأول مرة

وتشير مقارنة أوضاع الشركات إلى نمو بنسبة ٧٪ في حجم صادراتها خلال عام ٢٠٢٤. ومع الأخذ في الاعتبار الحصة الكبيرة للشركات التي ارتفعت صادراتها، يمكن اعتبار هذا الارتفاع نمواً حقيقياً في صادرات القطاع. في المقابل، خاضت ٦٥ شركة معرفية تجربة التصدير للمرة الأولى خلال هذا العام.

### بديلاً متقدماً للمواد المستوردة

## إيران تطور جيلاً جديداً من الحشوات التجميلية النانوية وتدخلها مرحلة الاستخدام التجاري

انخفاض انكماش البلمرة، وهي من المشكلات الشائعة في ترميمات الأسنان لما تسببه من تشققات بلزوجة تمكثه من النفاذ بسهولة إلى الحفر والفراغات الدقيقة داخل السن. ويسهم ذلك في ملء التجاويف بشكل كامل، والحد من احتمال بقاء فراغات أو حدوث تسرب قديودي إلى تسوّس ثانوي. ويعتمد «سرافلو» على بنية نانو-سراميكية تميّزه عن العديد من الكومبوزيتات التقليدية، وهي بنية تعزّز قوة الانحناء والمتانة الميكانيكية للمادة. ويبلغ محتوى الحشو فيه ٦٨ في المئة من الوزن، فيما يتراوح حجم الجزيئات بين ٠,١ و ٣,٥ ميكرومتر، ما يمنحه مزيجاً متوازناً من الانسيابية والقوة في آن واحد. ومن أبرز مميزات هذا المنتج الأساسية للشركة؛ فهو كومبوزيت انسيابي صُمم خصيصاً لإعادة بناء طبقات العاج (Dentin)، ويتميّز بلزوجة تمكثه من النفاذ بسهولة إلى الحفر والفراغات الدقيقة داخل السن. ويسهم ذلك في ملء التجاويف بشكل كامل، والحد من احتمال بقاء فراغات أو حدوث تسرب قديودي إلى تسوّس ثانوي. ويعتمد «سرافلو» على بنية نانو-سراميكية تميّزه عن العديد من الكومبوزيتات التقليدية، وهي بنية تعزّز قوة الانحناء والمتانة الميكانيكية للمادة. ويبلغ محتوى الحشو فيه ٦٨ في المئة من الوزن، فيما يتراوح حجم الجزيئات بين ٠,١ و ٣,٥ ميكرومتر، ما يمنحه مزيجاً متوازناً من الانسيابية والقوة في آن واحد. ومن أبرز مميزات هذا المنتج

ولا يُعدّ دخول هذه المجموعة المتقدمة من النانو-كومبوزيتات إلى السوق المحلية مجرد خطوة تجارية، بل تطوراً مهماً في مسار توطين المعرفة المتقدمة في مجال مواد طب الأسنان. ففي ظلّ اعتماد العديد من العيادات على المواد المستوردة وتقلبات الأسعار العالمية، يسهم توفير منتجات محلية عالية الجودة في تسهيل الوصول إلى مواد معيارية بأسعار أكثر استقراراً.

كما تسهم البنية النانوية لهذه المنتجات في رفع جودة العلاج؛ إذ يمنح صغّر حجم الجزيئات وتجانسها المادة مقاومة ميكانيكية أعلى، وقدرة أفضل على المواءمة الضوئية، إضافة إلى متانة أكبر. وبذلك يرتفع عمر الترميمات وتختف الحاجة إلى العلاجات المتكررة. ومن خلال اعتماد تقنية النانو وتطوير منتجات متقدمة مبنية على الاحتياجات السريرية الفعلية لأطباء الأسنان، نجحت الشركة في تقديم مواد قادرة على منافسة العلامات التجارية العالمية المرموقة، ما يعكس تنامي قدرات الصناعات المعرفية في إيران على تلبية المتطلبات التخصصية لقطاع الصحة.

وتتميّز الحشوات النانوية الجديدة من «سرافلو» بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج. وتتميّز الحشوات النانوية بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج.

وتتميّز الحشوات النانوية الجديدة من «سرافلو» بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج. وتتميّز الحشوات النانوية بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج.

وتتميّز الحشوات النانوية الجديدة من «سرافلو» بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج. وتتميّز الحشوات النانوية بتركيبها المتكامل، الذي يجمع بين المزايا التي توفرها الحشوات التقليدية والحشوات النانوية، مما يجعلها خياراً مثالياً للعلاج.